الخميس 28 كانون الأول 2023
العدد 5095 السنة الثامنة عشرة
Jeudi 28 Décembre 2023 nº 5095 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ميديا

الرقابة العسكرية في كيان العدو: ممنوع النشر!

14

غزة المقاومة أكثر شراسة

03
التوحش ينقلب على أهله: غزة تُمرض جنود العدو

04
بنت جبيل تشيّع شهداءها: شبح توسّع المعركة يحوم

06
قادة صنعاء إلى الميدان: جاهزون للسيناريوات كافّة

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

العدوّ يجرّب حظّه في وسط القطاع
مقاومة غزّة أكثر شراسة

(أ ف ب)

يزداد المشهد الميداني في قطاع غزة، تعقيداً أمام الجيش الإسرائيلي، الذي باتت قواته عرضة لهجمات يومية من المقاومة، التي لا تكاد تتوقّف حتى في الأحياء التي اعتبر العدو أنه تمكّن من إحباط أي إمكانية للمقاومة فيها، عبر تصفية المقاومين، وتدمير بناهم التحتية، وخصوصاً في أقصى شمالي القطاع، إذ عاد هؤلاء، مثلاً، لتفجير عبوة ناسفة بآلية عسكرية قرب أبراج الندى، بين حانون وبيت لاهيا، وتصوير العملية وتوثيقها. كذلك، تستمرّ العمليات في مختلف المحاور، على نحو لم تَعد معه من أهمية لخريطة السيطرة الميدانية وألوانها ونطاقاتها، فيما تُظهر المشاهد التي وزّعها «الإعلام العسكري في كتائب القسام»، تطوّر تكتيكات عمل المقاومة، والتي باتت أكثر دقّة ونوعية، وأسرع وتيرة، وأفضل توثيقاً. وهو ما يؤكّد أنه كلما طالت المعركة، تعرّض العدو لضربات أقسى وأكثر احترافية من قبل المقاومين، الذين باتوا يراكمون معرفة وخبرة ميدانيتين يومياً، سيكون لهما بالغ التأثير في أدائهم.

> يقف المستويان الأمني والسياسي في الكيان أمام ثلاث خطوات بات أخذ القرار فيها يشكّل تحدياً معقّداً

وفي حين أظهرت الصور الجوية تموضع الدبابات الإسرائيلية في منطقة خانيونس في جنوب غزة، وعدم تحرّكها إلا قليلاً، أعلن الجيش الإسرائيلي تعزيز محاور العمليات هناك بلواء كامل، إضافة إلى لواء المنطقة الشمال. كما تُظهر المعطيات الميدانية نية الجيش الإسرائيلي تنفيذ عملية واسعة في وسط القطاع، وتحديداً في اتجاه المخيمات هناك.

ويوم أمس، أعلنت «القسام» استهداف «طائرة مروحية بصاروخ «سام 18» شرق معسكر جباليا شمال قطاع غزة»، إضافة إلى «الاشتباك مع العدو 6 ساعات أمس (الثلاثاء) في الصفطاوي شمال مدينة غزة، حيث تدخّل طيران العدو لإنقاذ قواته». كذلك، أعلنت «القسام» تمكّن مقاتليها من قنص جندي إسرائيلي شرق مدينة خانيونس. وفي تطوّر لافت أيضاً، أعلنت «الكتائب» استهداف «قوة صهيونية تحصّنت في منزل في جباليا البلد بصاروخ RPO-A لأول مرّة، ما أدّى إلى مقتل وإصابة كل أفرادها». وهذا النوع من الصواريخ الروسية، يظهر لأول مرة في غزة، وهو من إنتاج الاتحاد السوفياتي سابقاً، ثم روسيا، كما أنه ذو رأس حراري فراغي ويتمتّع بقدرة كبيرة على قتل الجنود المشاة داخل الغرف والتحصينات. اللافت أيضاً، نشر «القسام» مقطع فيديو للأسيرين الإسرائيليين لديها منذ سنوات، شاؤول آرون وهدار غولدن، مرفقاً بعبارة: «شاؤول ... هدار ... رون أراد»، متوجّهة إلى عائلات الأسرى بالقول: «معاناتكم مع نتنياهو لم تبدأ بعد». في المقابل، أعلن جيش الاحتلال مقتل ضابط وجنديين في معارك شمال القطاع، وهو ما يرفع حصيلة خسائره منذ بدء العملية البرية إلى 170 قتيلاً. أيضاً، أعلن الجيش إصابة 44 عسكرياً في معارك الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

في هذا الوقت، يقف المستويان الأمني والسياسي في الكيان أمام ثلاث خطوات بات أخذ القرار فيها يشكّل تحدياً معقّداً؛ وهي المرحلة الثالثة من الحرب، واليوم التالي للحرب، ومسألة التصعيد مع لبنان. وهذه الخطوات الثلاث، فضلاً عن حساباتها الميدانية والعسكرية، يتداخل فيها الرأي العام الأميركي ومصالح الرئيس جو بايدن الشخصية والسياسية، ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة في ضوء احتمالات وقوع تصعيد إقليمي. كذلك، تتداخل فيها الحسابات الشخصية لرئيس حكومة العدو، ووزير أمنه، وقادة الجيش والأجهزة الأمنية، الذين يرون أنفسهم جميعاً أمام المحاسبة والمحاكمة بمجرّد انتهاء الحرب، ولذا من الأفضل بالنسبة إليهم إطالة أمدها، وتحقيق أكبر إنجازات ممكنة فيها، لمقابلة لجان المحاسبة والتحقيق، والجمهور أيضاً.

وفي هذا السياق، اعتبر الكاتب الإسرائيلي، طل ليف رام، في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن الانتقال إلى المرحلة التالية أمر معقّد لأن القضايا الكبيرة جداً لا تزال من دون إجابة منظورة: تحرير المخطوفين، واستمرار القتال على الجبهة الشمالية، والأعمال العدوانية المستمرّة من جانب الحوثيين والشركاء الآخرين لإيران». ورأى الكاتب أن إسرائيل تخطّط للانتقال إلى المرحلة التالية «في نهاية الجزء الرئيسي من السيطرة العملياتية على خانيونس ومخيمات الوسط، وفقاً لجداول زمنية يمكن تقديرها بين منتصف كانون الثاني المقبل ونهايته»، لكن «حتى لو انخفضت حدّة القتال، فإن الوضع الإقليمي، وخاصة استمرار التصعيد على الحدود الشمالية مع حزب الله، قد يؤدّي في الواقع إلى تصعيد حالة الحرب، حيث لا تزال مسألة إطلاق النار على المستوطنات بعيدة عن حلّ منظور». أما ناحوم برنياع، فاعتبر، في مقالته في الصحيفة نفسها، أن «وضع العمليات العسكرية ماساوي، وسيؤثر على عمليات الجيش في حال جرى الانتقال إلى المرحلة الثالثة»، مضيفاً أن «رئيس الحكومة ووزير الأمن تحدّثا عن الحسم والإبادة والتدمير والتصفية والانتصار (...) كانت هذه إعلانات غير واقعية. الخطاب ابتلع الاستراتيجية، والشعبوية ابتلعت الجوهر. إنه وضع ماساوي».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن «الخبراء العسكريين في جميع أنحاء العالم يشكّكون في قدرة الجيش الإسرائيلي على تحقيق هدفه قريباً في ما يتعلق بهزيمة حماس في غزة». ونقلت الصحيفة عن رئيس «مجلس الأمن القومي» الإسرائيلي السابق، قوله إن «حماس أظهرت قدرة على الاستبدال السريع لقادتها القتلى». كما نقلت عن ضابط سابق في المخابرات الإسرائيلية قوله إن «القول إن حماس تنهار ليس صحيحاً، وكل يوم نواجه معارك صعبة».

من جهته، دعا أريك هاريس بريينغ، في مقالته في موقع «القناة 12» الإسرائيلية، إلى «التأكد من أن حماس لن تعاود السيطرة على المنطقة (غزة) عسكرياً ومدنياً، أو أن يتحوّل قطاع غزة إلى No man›s land في اليوم التالي، ونجد أنفسنا نواجه مجموعة ميليشيات مستقلّة ومتطرّفة». لذلك، وفقاً لرأيه، «على إسرائيل أن تقود وتبادر إلى تنفيذ خطوات، إلى جانب الولايات المتحدة ومصر ودول عربية سنية في الخليج وجهات فلسطينية معتدلة، لإدارة الحياة المدنية في القطاع، وأن تضمن مواصلة الجيش الإسرائيلي والشاباك السيطرة أمنياً على المنطقة، وأن تتيح لمواطني الغلاف إعادة بناء حياتهم والعودة إلى منازلهم».

(الأخبار)

«الأخبار» في جباليا البلد: هنا... «طرطش» دمهم الحيطان

غزة ـ **يوسف فارس**

بعد ثلاثة أيام من التوغّل البرّي الإسرائيلي في عمق منطقة جباليا البلد شمال قطاع غزة، تراجعت الدبابات، يوم الإثنين، بضعة مئات من الأمتار، من عمق الحي إلى أطرافه الجنوبية والشرقية. ورغم أنّ احتمال تقدّم الدبابات في المناطق نفسها التي تراجعت عنها في أيّ لحظة لا يزال قائماً، إلّا أنّ الآف المواطنين الذين كانوا قد نزحوا إلى عمق مخيم جباليا شمالاً، ومستشفى «الشفاء» وشارع الوحدة جنوباً، بدأوا يعودون لتفقّد منازلهم وذويهم الذين رفضوا الخروج. المشاهد في أحياء جباليا البلد والجرن هي ذاتها في أيّ منطقة تصل إليها آليات العدو: دمار كلّي للطرقات والبنية التحتية وأعمدة الكهرباء وخطوط الماء وشبكات الصرف الصحي. أمّا المنازل، فما سلم منها من التدمير الكلي، دكّته المدفعية حتى تداعى للسقوط، فيما الأعداد المعدودة من الأبنية التي لم يطلها قصف الطيران الحربي والمدفعي، أحرقها الجنود قبل انسحابهم منها.

في مربع مدارس الإيواء التي كان يقيم فيها عشرات الآلاف من النازحين، في مقابل مسجد العمري التاريخي المدمر، اقتادت قوات الاحتلال المئات من الرجال إلى التحقيق. يقول أحمد عبد ربه، وهو واحد من هؤلاء الذين عايشوا التجربة القاسية: «تقدّم الجنود إلى مدرسة الرافعي بالدبابات والجرافات، هدموا السور، ثمّ طلبوا من جميع الرجال الخروج بالملابس الداخلية، لمدّة ثلاثة أيام أبقونا جالسين في العراء والبرد. اعتقلوا العشرات بعد عرضهم على ضباط التحقيق، ثمّ أرسلوا خمسة رجال منا لحمل كل المصابين والجرحى واقتيادهم إلى التحقيق أيضاً». ويضيف أحمد، في حديثه إلى «الأخبار»: «عندما عدنا، وجدنا أكثر من 20 جريحاً شهداء... لا ندري هل أعدموا أم قُصفوا».

حتى قبل التوغّل البري بيوم واحد، مثّلت جباليا البلد المنطقة الأكثر أماناً طوال مدّة الحرب. ولذا، نزح إليها عشرات الآلاف من المواطنين، رغم أنها لم تسلم هي الأخرى من المجازر العائلية الكبرى وتدمير المربعات السكنية. في هذه المنطقة، كان يتوافر ما تبقّى في شمال غزة من المواد التموينية والمعلبات، ولكن جنود العدو تعمّدوا إحراق المحلات التجارية كافة وتدميرها. يقول أحمد أبو نصر، وهو مالك محل تجاري: «حرقوا كلّ محلاتي، أنا آخر تاجر في شمال غزة عنده كمية من الأرز، كنت أبيع بالسعر المعتاد لكلّ عائلة كيلو واحد في اليوم، وكانت متوافرة كمية محدودة من التوابل والبقوليات ومعجون الطماطم. كلّ شيء حُرق، حتى المخزن البعيد عن الشارع العام وصلوله الجنود وحرقوه».

في الشارع الرئيسي للمنطقة، يتحدّث الأهالي عن معارك ضارية خاضها المقاومون مع جيش العدو. يقول الحاج أبو العبد الذي لم يغادر منزله: «دمّروا في الساحة المقابلة للطريق المؤدية إلى السوق 10 آليات». يشير الرجل إلى منزل قريب منه قبل أن يضيف: «اطلع ع البيت، شوف آثار دماء ثلاثين جندي ضربوهم الشباب بالقذائف». في البيت المشار إليه، رصدنا حماماً من دماء الجنود، فيما أخبرنا مصدر ميداني من الحي بأن جيش العدو استغرق يوماً كاملاً في إخلاء الجرحى والقتلى، وأحرق المنزل لإخفاء آثار الدماء. وكانت «كتائب القسام» قد أعلنت تفجير أكثر من 12 دبابة، واستهداف قوات راجلة بقذائف الـ«تي بي جي»، بالإضافة إلى تشريك صاروخي «إف 16» لم ينفجرا، وتفجيرهما في منزل تحصّن فيه العشرات من جنود الاحتلال.

صواريخ المقاومة لم تنفد: لكلّ رشقة وقتها

ما يتم إطلاقه من صواريخ، ليس مرتبطاً بمقدار الإمكانات الصاروخية المتوافرة (أ ف ب)

غزة ـ **يوسف فارس**

في خضمّ إعلانات جيش الاحتلال المتكرّرة عن قرب نهاية العملية الكبرى في محافظة شمال غزة، والتي جرى تدعيمها أخيراً بانسحاب دبابات العدو من أحياء كبرى في بيت حانون وبيت لاهيا والفالوجا ومعسكر جباليا وجباليا البلد والجرن وتل الزعتر، لم تتوقّف فصائل المقاومة، حتى في عزّ المواجهات البرية، عن إطلاق رشقات كبيرة من الصواريخ تجاه مستوطنات العدو، من غلاف القطاع وحتى عمق مدينة تل أبيب. وفي تمام الساعة التاسعة من مساء الإثنين، وعلى موعد «تاسعة البهاء»، استقبل الآلاف من المواطنين الرشقات الصاروخية الكبيرة التي دكّت بها «سرايا القدس» مدينة عسقلان بالتهليل والتكبير، في مشهد أعاد إلى الأذهان أيام الزخم الصاروخي الأولى في بداية الحرب. وتكرّر المشهد ذاته ظهر الإثنين، وبصورة أكثر استبطاناً لمعاني التحدّي؛ إذ دكت «سرايا القدس» مستوطنات ومدن سيديروت وعسقلان برشقات صاروخية كبيرة من نقطة قريبة جدّاً من المكان الذي تتمركز فيه الدبابات الإسرائيلية في جباليا البلد.

على أن المشهد الحاضر دائماً، هو دويّ قذائف «الهاون» التي لم تتوقّف يوماً واحداً طوال مدّة التوغّل البري؛ إذ تعلن «كتائب القسام» و«سرايا القدس»، يومياً، استهداف حشود العدو بالعشرات من القذائف الثقيلة، وهو ما يثبت أن مقدّرات المقاومة الصاروخية لا تزال بخير، وأن العمليات المكثّفة لم تقد الاحتلال حتى اللحظة إلى تدمير مرابضها وعُقدها الصاروخية الحصينة. وفي هذا السياق، توضح مصادر مقرّبة من المقاومة أن ما يتمّ إطلاقه من صواريخ، ليس مرتبطاً بمقدار الإمكانات الصاروخية المتوافرة، إنما بالمدّة التي يمكن أن تستغرقها الحرب، حيث يُتوقّع أن تكون العمليات البرية في القاطع الشمالي من القطاع قد شارفت على نهايتها، ما يعني تقلّص قدرة المقاومين على الالتحام المباشر وزيادة خسائر العدو البشرية، فيما من المتوقع أن يتواصل العمل من الجو عبر تنفيذ عمليات الاغتيال المركزة. وبالتالي، فإن المقاومة تريد، وفقاً للمصادر، الإبقاء على

> تمثل الصواريخ «التيرمومتير» الذي يقنع مجتمع الاحتلال بأن الحرب على المقاومة لم تحقّق أيّاً من أهدافها

ورقة الصواريخ، للمحافظة على إشعار الجبهة الداخلية للعدو بأنها لن تتوقّف عن دفع أكلاف استمرار الحرب، حتى وإن انسحب جيشها من البر.

كذلك، تمثل الصواريخ وقذائف «الهاون»، «التيرمومتير» الذي يقنع مجتمع الاحتلال، بشكل مستمر، بأن الحرب على المقاومة لم تحقّق أيّاً من أهدافها المعلنة، ما يزيد من توتّر «كابينيت» الحرب وإحراجه، ليس أمام مستوطني غلاف غزة فقط، بل أمام المعارضة الإسرائيلية التي يتنامى لديها شعور متصاعد، بأن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يحامي، عبر إطالة أمد الحرب، عن نفسه ومستقبله السياسي وليس عن «الدولة» التي تعيش خطراً وجودياً. ولعلّ ذلك هو ما عبّر عنه بوضوح رئيس الأركان الأسبق، دان حالوتس، الذي نقلت عنه «القناة الـ7» الإسرائيلية «(أننا) خسرنا الحرب ضد حماس وانتصارنا سيكون بإزاحة نتنياهو».

التوحش ينقلب على أهله: غزة تمرض جنود العدو

بيروت ـ **حمود**

كشفت «هيئة البث العام الإسرائيلية» (كان 11)، قبل يومين، أن ما بين 15 و20 جندياً يرقدون في أحد المستشفيات، بفعل إصابتهم بفطريات قاتلة. ووفقاً لـ«كان 11»، فإنّ قسماً من الجنود المصابين، والذين عادوا من الحرب في قطاع غزة، يتلقّون العلاج في قسم العناية المركزة في المستشفى المذكور، إذ وُصفت حالتهم بأنها «خطيرة للغاية». وأتى ذلك عقب الإعلان عن وفاة جندي متأثراً بإصابته قبل نحو أسبوعين بالفطريات نفسها. وكان الجندي المتوفى نُقل، في وقتٍ سابق، إلى مستشفى «أسوتا» في أسدود على إثر جرح في أطرافه، سرعان ما تسلّلت إليه فطريات «مُقاومة للعلاج». ووفقاً لما نقلته القناة عن الأطباء، فإنّ هؤلاء «جربوا كل العلاجات الممكنة، بما في ذلك العلاجات التجريبية من الخارج، وجلبوا كلّ متخصّص في هذا المجال، ولكن في النهاية أتت الفطريات على أعضاء الجندي ما أدى إلى وفاته».

هذه الحادثة الخطيرة دفعت «اتحاد الأمراض التلوثية» الإسرائيلي، إلى الإعلان عن عزمه عقد جلسة طارئة الأسبوع المقبل، بمشاركة خبراء الأوبئة في الجيش، وذلك للتداول في التداعيات الخطيرة للفطريات، واحتمال تفشّيها في صفوف الجنود، وخصوصاً أنّ التقديرات تُشير إلى أن مصدرها هو التربة الملوّثة في غزة، والتي اختلطت بمياه الصرف الصحي بعدما توقّف عمل المضخّات في مناطق شمالي القطاع تحديداً، نتيجة الحصار المُطبق الذي يفرضه العدو على دخول الوقود المُشغّل لها، فضلاً عن قصفه عدداً هائلاً من البنى التحتية وبينها البنى الخاصة بأنظمة الصرف الصحي. وفي هذا الإطار، أعلنت رئيسة «جمعية الأمراض المعدية» الإسرائيلية ورئيسة قسم الأمراض المعدية في مستشفى «شيبا»، غاليا زهاف، في حديث مع موقع «واينت»، أنه «سيُفحص، في الأسبوع المقبل، ما إن كانت ثمة علاقة بين الإصابة بالعدوى وبين الأنفاق»، مشيرةً إلى أنه «شُخّصت حالات عدوى فطرية وبكتيرية مقاومة للعلاج في صفوف الجنود الإسرائيليين وخصوصاً المصابين بأطرافهم»، مشيرة إلى أنّ الأطباء على علم بوجود «بكتيريا شديدة المقاومة في غزة»، وأنّ «هذه المعلومات تراكمت على إثر دراسات قمنا بها». ولفتت إلى «(أننا) نلحظ وجود هذه البكتيريا بين الجنود الذين عادوا من ساحة المعركة»، عازيةً إصابتهم بها إلى «الاتصال بالتربة في غزة».

على أن الفطريات المميتة ليست المرض الأول الذي يصيب جنود العدو المشاركين في حرب الإبادة على غزة؛ إذ سبق أن كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في وقتٍ سابق من الشهر، أن الجيش واجه، في الأسابيع الأخيرة، ارتفاعاً خطيراً في الأمراض المعوية وحالات التسمم من الطعام، في صفوف الجنود. ونقلت في حينه عن أطباء في المنظومة الصحية عالجوا جنوداً أصيبوا بهذه الأمراض، قولهم إنّ السبب وراء ذلك هو «تبرّعات الأكل التي يقدّمها الجمهور

> الفطريات المميتة ليست المرض الأول الذي يصيب جنود العدوّ المشاركين في حرب الإبادة على غزة

الإسرائيلي لجنوده والتي تخزّن خلافاً للتعليمات المنصوص عليها». ونتيجة لأمراض الاضطرابات المعوية، نُقل 18 جندياً من غزة إلى معسكر للتدريب من أجل تلقّي علاج طبي، بعدما عانوا من انتشار الدزنطريا (الزحار) وظواهر الإسهال والإعياء، والتي يُقدّر أن سببها هو مزيج من الطعام المتبرّع به والمخزّن بطريقة غير مهنية، وقلّة النظافة الشخصية.

وفي هذا الإطار، أشار مدير قسم الأمراض التلوثية في مستشفى «أسوتا» الحكومي في أسدود، الطبيب طال بروش، إلى أنه «كان هناك انتشار لأمراض الإسهال لدى جنود تواجدوا في الجنوب، وآخرين في مناطق التجمّع، وأيضاً في صفوف جنود دخلوا إلى القطاع». وذكر أن بعض هؤلاء «شُخصوا بالإصابة بعدوى الشيغلا (داء الشغيلات) التي تسبّب الدزنطريا». والشغيلا هي عدوى يُصاب بها الأشخاص عادة عند ملامسة كميات صغيرة من البكتيريا من براز شخص مصاب بالشيغيلا وبيتلعونها، وخصوصاً عندما لا يغسلون أيديهم بشكل جيّد. وكذلك من طعام محضّر ومخزّن بطريقة مخالفة للتعليمات. ووفقاً لبروش، فإن «لهذه الأمراض تداعيات عملياتية؛ إذ إن الجنود من الألوية البرية المصابين بالإسهال، وبحرارة 40 درجة، والذين يتبرزون كل 20 دقيقة، هم غير مؤهلين للقتال لأنهم سيعرضون حياتهم للخطر». ودعا الطبيب، الإسرائيليين الذين يقومون بإرسال تبرعات من الطعام إلى الجنود، إلى «الاكتفاء بإرسال الأطعمة الجافة التي لا تحتاج إلى تعليمات معيّنة لحفظها وتخزينها».

ولكن لماذا يتناول الجنود طعاماً متبرعاً به وليس طعاماً يقدّمه الجيش لهم؟ الإجابة على ذلك أتت من إحدى المجندات التي تخدم في أماكن تجمّع الجنود؛ إذ قالت للصحيفة إن «تبرعات الإسرائيليين بالأطعمة هي أمر تعتمد عليه هي وزملاؤها الجنود، لأن الطعام الذي يقدّمه الجيش رديء ولا يُؤكل»، متسائلة «لماذا يُرسل بعض المتبرعين الحساء، بينما لا توجد ثلاجة لتخزينه؟». ولفتت إلى «أننا نشدّد على غسل الأيدي، ولكن في غزة الأمر أصعب بكثير، ومن غير المعروف كم يشدّدون على الجنود المقاتلين للحفاظ على النظافة الشخصية». كذلك، أظهر وثائقي أعدّه الصحافي إياتي أنجل، بعنوان «العودة إلى غزة»، صُوّر في مدينة بيت حانون شمالي القطاع مع جنود وضباط من لواء «جفعاتي» شاركوا أيضاً في عدوان «الجرف الصامد» عام 2014، أن هؤلاء الجنود يعيشون في ظروف سيئة وبيئة تفتقر إلى النظافة. وظهر الجنود في الوثائقي وهم يحلقون ذقون بعضهم البعض، فيما لا يوجد مكان لكي يستحموا بعد ذلك لأنه ببساطة ليس ثمة مياه. أمّا بالنسبة إلى النوم، فهم ينامون في قلب أحد بيوت الفلسطينيين التي دُمرت جزئياً، على أرائك وكنب مليئة بالغبار، أو على الأرض في أكياس نوم، ويقضون حاجتهم في قلب «قمع» مثبت في فتحة جدار في البيت، مع أنبوب ينقل البول إلى الخارج على طريقة «مزراب» مياه الأمطار.

الحزب الشيوعي اللبناني
أسرة جريدة «الأخبار»
نهاد، فرح، هاله وخالد نعمة
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى الزميل

محمد عبدو نعمة (أبو خالد)

زوجته: نهاد أصفهاني
أولاده: خالد، فرح وهاله زوجها طارق فريحه
أشقاؤه : المرحوم عصام، حسن، غسان
شقيقاته المرحومة سهام زوجها المرحوم أحمد حسن سنقنقي، هيام
زوجها عادل مكي، إيمان زوجها محمد جمال نعمه.
صهره: طارق فريحه
تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة الواقع فيه ٢٩/١٢/٢٠٢٣ في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
الأسفون: آل نعمه، آل أصفهاني، آل فريحه وعموم بلدة جباع

طوفان الأقصى

مذبحة في طولكرم
العدو يواصل استنزاف الضفّة

رام الله ـ أحمد العبد

منذ تصاعد حالة الاشتباك في الضفة الغربية المحتلة، والتي تصدّرها مخيم جنين، تحاول أجهزة الاحتلال الأمنية جاهدة اجتثاث هذه الظاهرة المتنامية من المخيم (سبق أن دفرته رأساً على عقب قبل 21 عاماً)، ومنع تصديرها إلى المدن والمخيمات الأخرى. ولكن إسرائيل باتت، اليوم، مضطرّة لمقاتلة كل نماذج المقاومة التي حذت حذو مقاومي جنين، ومن بينها مدينة طولكرم شمال الضفة، والتي كانت على موعد مع ليلة دموية، ارتكب فيها جيش الاحتلال مجزرة مروعة راح ضحيتها 6 شبان، فجر الأربعاء، جرّاء غارة نفذتها طائرة مسيّرة على مخيم نور شمس.

وتعرّضت مدينة طولكرم ومخيماها (نور شمس وطولكرم)، مساء الثلاثاء، لاقتحام واسع امتدّ لنحو 9 ساعات، وهو الثاني من نوعه خلال 24 ساعة، حيث دفع جيش العدو بآلياته وجرّافاته العسكرية إلى المدينة وشوارعها وأحيائها، وطوّق مخيم نور شمس، وحاصر حارة المنشية، التي عادةً ما تشهد اشتباكات مسلّحة عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال. ووفقاً لمصادر محلّية تحدثت إلى «الأخبار»، فإن طائرة مسيّرة قصفت مجموعة من الشبان بصاروخ واحد على الأقل في حي المحجر في «نور شمس»، ما أدى إلى استشهاد 6 شبان، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح بعضها خطير. وأوضحت المصادر أن الشهداء من المدنيين وليسوا من المقاومين. وفي ظلّ الحصار المفروض على المخيم، منع جيش العدو مركبات الإسعاف من الدخول إليه، كما احتجز لأكثر من ساعة مركبة تابعة للهلال الأحمر كانت تنقل ثلاثة جرحى. وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن «قوات الاحتلال احتجزت ثلاث مركبات إسعاف أثناء محاولتها الوصول إلى الإصابات داخل نور شمس في طولكرم»، قبل أن يؤكد استشهاد ثلاثة أشخاص، قال إن طواقمه تمكّنت من الوصول إليهم «سيراً على الأقدام».

كذلك، قامت القوات الإسرائيلية بالاعتداء على الجرحى والمصابين أثناء نقلهم في مركبات الإسعاف، إذ أفادت المصادر المحلّية بأن أحد الجنود طعن جريحاً في عنقه أثناء احتجاز مركبة الإسعاف، مهدّداً إيّاه بالقتل، لتفاقم الطعنة من خطورة إصابته، وفقاً لما أكده نقيب الأطباء في طولكرم، رضوان بلبيلة. وأشار بلبيلة إلى أن جنود الاحتلال أوقفوا مركبات إسعاف في داخلها مصابون من مخيم نور شمس واعتدوا عليهم، كما جرى الاعتداء بالضرب الشديد والشتم والإهانة على جرحى آخرين، ومنهم اثنان أنزلا من المركبة وتعرّضا للركل والضرب بأعقاب البنادق على أماكن إصابتهما، لمدّة 40 دقيقة في حالة أحدهما.

أيضاً، استهدفت قوات الاحتلال ممتلكات المواطنين، إذ قصفت بقذائف «الأنيرجا» منزلاً مهجوراً في ضاحية اكتابا مقابل مخيم نور شمس، كما استهدفت عدداً من المنازل في مختلف حارات المخيم، وتحديداً مناطق المنشية، والمحجر، والجورة والدمج، وجبل النصر، وأجرت عملية تفتيش واسعة داخلها، وخربت محتوياتها بعد إخضاع أصحابها للاستجواب، بينما اعتلى جنود أسطح المباني العالية داخل المخيم ومحيطه وحوّلوها إلى نقاط مراقبة. وكالعادة، قامت جرافات «D9» بجرف البنى التحتية في الشوارع الرئيسية لـ«نور شمس» وساحته وحارة المنشية، وهدم بعض جدران المنشآت والساحات والممتلكات العامة والخاصة، فيما اشتكى المواطنون من تعمّد الاحتلال إحداث تشويش كبير على الاتصالات وشبكات الإنترنت.

في المقابل، خاض المقاومون في المخيم اشتباكات مسلّحة عنيفة استمرت لساعات، تمكّنوا أثناءها من تفجير عدد من العبوات الناسفة «المحلّية الصنع» في الآليات العسكرية، على أكثر من محور، وسط تحليق دائم لطائرات الاستطلاع في سماء المدينة وضواحيها. كذلك، عمّ الإضراب الشامل محافظة طولكرم حداداً على أرواح الشهداء، في حين شيّع مئات الفلسطينيين جثامينهم بموكب انطلق من مستشفى «الشهيد ثابت ثابت» الحكومي في مدينة طولكرم، وسط التكبيرات والهتافات الوطنية المنددة بجرائم الاحتلال، والداعمة للمقاومة ولـ«كتيبة طولكرم»، وللكفاح المسلّح. وكان جيش العدو قد نشر في المدينة والمخيم، منشورات تحذيرية حملت عبارة: «مصير مدينتك بين يديك، لا تمشوا في طريق مخيم جنين»، ومن خلفها صورة لمدخل مخيم جنين (الأقواس) الذي هدمته قوات الاحتلال، طغى عليها لون النار المشتعلة في كل مكان في المخيم.

> ما شهدته طولكرم ليس إلّا صورة واحدة من مشهد النزيف العام الذي لا يتوقّف في الضفة الغربية

وما شهدته طولكرم، ليس إلّا صورة واحدة من مشهد النزيف العام الذي لا يتوقّف في الضفة؛ فعلى مدار الساعة، تتعرّض المدن والبلدات والمخيمات لاقتحامات من جانب قوات الاحتلال، من دون أن يقتصر ذاك على ساعات الليل فقط. وفجر الأربعاء، شنّت القوات الإسرائيلية حملة مداهمات واقتحامات، تخلّلتها مواجهات في بعض المناطق واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيّين، فيما دارت مواجهات أشدّ عنفاً في مخيم جنين، ومحيطه، وسجّلت الضفة الغربية، الثلاثاء، 25 عملاً مقاوماً، 4 منها اشتباكات مسلّحة وإطلاق نار، و4 أخرى تفجير عبوات ناسفة، و3 عمليات تصدٍّ ومواجهة مع المستوطنين، وعمليتا رشق وتحطيم لمركبات المستوطنين. وكان أبرز تلك العمليات إطلاق نار استهدف قوات الاحتلال أثناء اقتحام مدينة طوباس، وبلدة ميثلون ومخيم جنين ومدينة طوباس، في المقابل، ارتكب المستوطنون، يوم أمس، جريمة في مدينة القدس، بتدنيسهم مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى، وتعليقهم «رأس حمار» على أحد القبور الإسلامية.

خاض المقاومون في المخيم اشتباكات مسلّحة عنيفة استمرت لساعات (أ ف ب)

اقتصاد العدوّ يحصد خسائر الحرب

ماهر سلامة

تقع إسرائيل تحت ضغط الحرب المستمرة على غزة والتي قاربت إكمال شهرها الثالث، وهي اليوم تحسب الأكلاف المرتفعة لهذه الحرب، إذ على الحكومة الإسرائيلية أن تقيس ذلك بالدرجة الأولى على الاقتصاد الإسرائيلي وبالدرجة الثانية على حركة المجتمع في داخل الكيان الغاصب.

صحيح أن الدعم الغربي لإسرائيل يمكن أن يغطّي هذه الأكلاف، إلا أن حزم هذا الدعم، وخصوصاً الأميركي منه، لم يصل منها إلا القليل حتى الآن، إذ أتت على شكل ديون استثمرتها بعض الدول والولايات الأميركية في سندات الدين الإسرائيلية. ومن ناحية أخرى، هذه الأكلاف لها أثر عميق في الاقتصاد الإسرائيلي وقد لا يكون حلّها بسيطاً، مثل الحزم النقدية القادمة من الغرب.

الأثر الكبير في الحرب هي الكلفة المباشرة على الحكومة، التي توقّع البنك المركزي الإسرائيلي خلال الشهر الماضي أن تفوق 50 مليار دولار بحلول عام 2025. الكلفة الكبيرة في هذا الصدد هي الكلفة العسكرية، وأهمّها كلفة جنود الاحتياط الذين استدعاهم الجيش الإسرائيلي في بداية الحرب، وبحسب صحيفة «ذي ماركر»، تبلغ الكلفة اليومية لقوات الاحتياط الإسرائيلية ما بين 300 و400 مليون شيكل، أي نحو 83 إلى 110 ملايين دولار.

هذه الكلفة تشمل أجور الجنود، بالإضافة إلى عتادهم وطعامهم وما إلى ذلك. تضاف إلى الكلفة العسكرية، كلفة التعويضات للأسر والمؤسسات عن الأضرار المباشرة التي تسببت بها الحرب (47 مليار شيكل أي 6 مليارات دولار)، وكذلك تدخل في هذه الأكلاف ما حصل من انخفاض في قيمة الضرائب المتوقّع جبايتها (35 مليار شيكل أي 9,4 مليارات دولار).

أوّل انعكاسات هذه الأكلاف هي على الميزانية العامة الإسرائيلية، التي سيزداد عجزها بشكل أكيد. فمن جهة، أجبرت الحرب حكومة بنيامين نتنياهو على زيادة إنفاقها، للتعويض ولتمويل العملية العسكرية، ومن جهة أخرى أدّى تباطؤ الحركة الاقتصادية بفعل الحرب إلى انخفاض حجم الضرائب المتوقّعة. وبالفعل صادقت الهيئة العامة للكنيست خلال الشهر الحالي على الميزانية بشكل نهائي، حيث بلغ العجز 6% من الناتج المحلّي، الذي يقدر بـ 111 مليار شيكل (30 مليار دولار).

ويُعدّ هذا العجز أكبر بنحو مرتين ونصف مرة من سقف العجز الذي كان يسجل قبل الحرب، والذي كان يبلغ 43,7 مليار شيكل (12 مليار دولار). ومن المتوقّع أن تغطّي الحكومة هذا العجز الإضافي عبر الاستدانة، ما سيرفع نسبة الدين العام إلى الناتج المحلّي إلى نحو 66%.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد كان للحرب انعكاس مهم على الحركة الاقتصادية، إذ كشفت بعض العيوب في الاقتصاد الإسرائيلي، أهمّها يتعلّق بهيكلية سوق العمل. وقد اتّضح خلال مسار الحرب أن الاقتصاد الإسرائيلي يعتمد بشكل مفرط على العمّال غير الإسرائيليين، ولا سيّما في القطاعات التي تحتاج إلى يد عاملة، مثل البناء والزراعة. وبشكل خاص تعتمد هذه القطاعات على العمّال الفلسطينيين الآتين من الضفّة الغربية وغزّة. ومع غياب هؤلاء العمّال، عانت القطاعات من توقّف في المشاريع، وخصوصاً في قطاع البناء الذي عانت الشركات فيه من توقّف أكثر من نصف المشاريع بفعل غياب نحو 81% من العمّال (معظمهم من الفلسطينيين). كما عانى قطاع الزراعة بسبب غياب نحو 25 ألف عامل، لدرجة أن هناك دعوات وُجّهت في إسرائيل للتطوّع لمساعدة المزارعين في قطاف الثمار، وقد قامت بعض الجمعيات بالفعل بتنظيم حملات تطوّع لهذا الهدف.

في المقابل، يواجه الاقتصاد الإسرائيلي مشكلة ارتفاع في نسبة البطالة، التي تبلغ اليوم بين 7% و8%. فقد أسهمت الحرب في توقّف الكثير من المؤسسات عن العمل، ولا سيما تلك التي تعمل في قطاع السياحة والترفيه. وقد انعكس ذلك من خلال زيادة العاطلين عن العمل بنحو 181 ألف عامل.

وعلى صعيد آخر، تسبب التهديد اليمني للملاحة الإسرائيلية عبر باب المندب بخلل في حركة الاستيراد الإسرائيلية. وقد انعكس هذا الأمر أولاً على مرفأ إيلات، الذي انخفضت إيراداته بنحو 85%. وقد ساهم هذا الأمر، وسيساهم مستقبلاً ، في ارتفاع أسعار البضائع المستوردة، وخصوصاً من بلدان شرق آسيا. فعلى سبيل المثال، من المتوقّع أن ترتفع أسعار السلع المستوردة من الصين بنسبة 5%، بحسب صحيفة «ذي ماركر». والجدير بالذكر أن البضائع الصينية تمثّل نحو 14,3% من الاستيراد الإسرائيلي، وقد بلغت في عام 2021 نحو 13,2 مليار دولار. ومن الطبيعي أن ينعكس هذا الأمر على معدلات التضخّم. وتأتي هذه العوامل بسبب تأثر القدرة الفعلية على الاستيراد، وهو ليس أمراً يمكن أن تعالجه حزم المساعدة الأميركية أو الغربية، ومعالجتها تكمن في معالجة أسباب تعطّل مرور البضائع الإسرائيلية عبر باب المندب.

> أكلاف الحرب لها أثر عميق في الاقتصاد الإسرائيلي وقد لا يكون حلّها بسيطاً، مثل الحزم النقدية القادمة من الغرب

مدينة إيلات أكبر المتضررين

يعاني اقتصاد مدينة إيلات منذ بداية الحرب، ويعود ذلك إلى انعكاساتها التي شملت الاقتصاد الإسرائيلي بشكل عام، بالإضافة إلى كون المدينة هدفاً مستمراً لضربات القوات المسلّحة اليمنية، الأمر الذي ساهم في تضرر حركة الملاحة إلى مرفأ المدينة الذي يُعدّ محرّكاً لاقتصادها أيضاً. كما تعاني المدينة لأنها تستقبل نحو 60 ألف نازح داخلي إسرائيلي، أتوا من مستوطنات غلاف غزّة.

وبحسب موقع «واللاه» سيتم تسريح 15 ألف موظف من الفنادق بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وتجدر الإشارة إلى أن فنادق المدينة كانت تعاني لأن الحكومة الإسرائيلية لم تدفع لها أيّ مستحقات مقابل إيوائها للمستوطنين النازحين إليها من غلاف غزّة. وبحسب الموقع المذكور، انخفضت مبيعات المتاجر بنحو 35%. كما انخفض الإنفاق عبر بطاقات الائتمان بنحو 40% إضافة الى البطالة الضخمة التي تبلغ 15% بين سكان المدينة. ونقل الموقع عن فيليب أزارد، الرئيس التنفيذي لبلدية إيلات أنه في غضون عشرة أيام سيُغلق نحو 20 فندقاً، ما يعني ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بالآلاف.

0,5
مليار شيكل هي الكلفة الاسبوعية لاستدعاء جنود الاحتياط على الاقتصاد الاسرائيلي بسبب غياب هؤلاء عن اعمالهم

35%
هو معدّل ارتفاع متأخّرات الدفعات على قروض الرهن العقاري بين تشرين الأوّل 2022 وتشرين الأوّل 2023

بنت جبيل تشيّع شهداءها والمقاومة تردّ: شبح توسّع المعركة يحوم فوق الجنوبيين

آمال خليل

تظلّلت ساحة بنت جبيل، أمس، بالأعلام الفلسطينية في مراسم تشييع الشهداء الثلاثة الذين قضوا في الغارة التي نفّذها العدو الإسرائيلي ليل الثلاثاء - الأربعاء على منزل سعيد برّي في وسط المدينة. لم يكن غريباً أن تثار إسرائيل من هذا البيت المقاوم وتقتل نجلَي سعيد الوحيدين، علي (37 عاماً) وإبراهيم (26 عاماً) وزوجة الأخير، شروق حمود. وبحسب أقرباء الشهداء، فإن إبراهيم وزوجته كانا متواجدَين في الطبقة العلوية، فيما الوالد سعيد ونجله علي وصديقه كانوا متواجدين في الطبقة الأرضية. سقط الصاروخ على المبنى، فقذف عصف الصاروخ بسعيد إلى الخارج. فيما أطبق الردم على الثلاثة الباقين، وأصيب الرابع بجروح بليغة. لم يتمالك الوالد نفسه خلال العزاء. تكراراً، كان ينتحب كلّما رأى أحداً من أصدقاء ومحبّي نجله الأكبر علي، ينهض من كرسيّه ويركض باتجاه الركام، يبحث عن أغراض ابنيه وثيابهما. من حول سعيد، اصطفّ شقيقاه حسن ونعمة برّي سياسيانه، وهما الأكثر تجربة في عدوانية إسرائيل وغدرها. فالأول أمضى في معتقل الخيام 11 عاماً حتى تحرّر في عام 2000، والثاني كان أمضى 13 عاماً حتى حرّرته صفقة تبادل للأسرى عام 1997. بينما حاول العم الثالث للشهيدين، محمد برّي، أن يواسي شقيقه المفجوع، بأن أحضر من منزله المجاور المتضرر، مجموعة صور لشقيقه سعيد وأولاده.

حاز الشهيدان علي وإبراهيم من والدتهما الجنسية الأسترالية. اختار علي الاستقرار في بنت جبيل. أما إبراهيم، فغادر إلى أستراليا قبل أربع سنوات، قبل أن يعود ليتزوّج من شروق، ويستحصل لها على تأشيرة دخول تمكّنها من الاستقرار معه هناك. أخيراً، أنجزت المعاملات، لكنّ الزوجَين انتظرا لتمضية رأس السنة مع العائلة قبل أن يسافرا. لم يبقَ من العريسين سوى «البوم» صور حمله وائل قصير الذي صوّر زفافهما في 22 كانون الأول من العام الماضي، إلى التشييع. وفي حديث إلى «الأخبار»، أكد رئيس بلدية بنت جبيل عفيف برّي، أن «استهداف المدينة لم يكن وارداً منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي قبل ثلاثة أشهر. وكانت تشكّل واحةً اطمئنان لأهالي يارون وعيترون ومارون الرأس. حتى إن البلدية والدوائر الرسمية ظلّت تعمل من دون انقطاع، وكانت الحركة عادية نسبياً»، مستدركاً بأن «العدو الذي نعرفه منذ ما قبل عام 1948، غدّارٌ ولا يؤمن جانبه، ولذا لا يفهم إلا بلغة القوة».

ميدانياً، واصل حزب الله استهداف المواقع والتحصينات الإسرائيلية وتجمّعات جنود العدو على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث استهدف تموضعاً قيادياً مستحدثاً في محيط الموقع البحري في الناقورة، وخيمة تابعة لقوة خاصة جنوب موقع الضهيرة وموقع حدب البستان. كما استهدف موقع خربة ماعر ومرابض المدفعية فيه، وتموضع القوات الإسرائيلية حوله، بصواريخ «بركان». ولاحقاً، شنّ المقاومون هجوماً بالمُسيّرات الهجومية الانقضاضية والأسلحة الصاروخية والمدفعية على تجمّعات جنود العدو المستحدثة وآلياته خلف مواقعه في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة. وردّاً على جرائم العدو المتكرّرة واستهدافه لمنازل المدنيّين في بنت جبيل، استهدفت المقاومة مستوطنة كريات شمونة (بلدة الخالصة المحتلّة) بثلاثين صاروخ «كاتيوشا».

في المقابل، قال عضو «مجلس الحرب» في الحكومة الإسرائيلية، بيني غانتس، إن «الوضع عند الحدود الشمالية يلزم بالعمل نحو حلّ سياسي، وإن لم يتمّ ذلك فالجيش الإسرائيلي جاهزٌ للعمل». وأكّد أن «الوضع على الحدود الشمالية مع لبنان يجب أن يتغيّر»، مشدّداً على أن «وقت الحلّ الدبلوماسي بدأ ينفد، وإذا لم يتحرّك العالم والحكومة اللبنانية من أجل منع إطلاق النار على سكان شمال إسرائيل وإبعاد حزب الله عن الحدود، فسيفعل الجيش الإسرائيلي ذلك». كما نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، قوله إن «إبعاد حزب الله عن الحدود إما أن يتمّ من خلال الدبلوماسية أو الحرب (...) ويتعيّن على (السيد حسن) نصرالله فهم أنه التالي ما لم يبتعد حزب الله إلى شمال نهر الليطاني»، معتبراً أن «كل الخيارات مفتوحة لإعادة سكان الشمال إلى بيوتهم آمنين». فيما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية لاحقاً، بأن المقاومة اللبنانية أطلقت الصواريخ باتجاه منطقة رأس الناقورة المحتلة، عندما كان وزير الخارجية الإسرائيلي ومجموعة من السفراء يقومون بجولة في المنطقة.

> شنّ المقاومون هجوماً بالمُسيّرات الانقضاضية والأسلحة الصاروخية والمدفعية

وبعد أن أعلن رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، أنه وافق على خطط في القيادة الشمالية، مضيفاً أن الجيش الإسرائيلي في «مستوى عالٍ جداً من الاستعداد»، قال رئيس «المجلس الإقليمي للجليل الأعلى»، غيورا زالتس، ردّاً على ذلك إن «صورة انتهاء القتال في الشمال دون أن تُلحق إسرائيل ضرراً كبيراً بالقدرات التشغيلية والعسكرية لحزب الله وإيران، ستكون خطأً استراتيجياً أمام العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص، وسوف يشكّل ذلك تحدياً كبيراً للاستيطان على طول الحدود وللفكرة الصهيونية». وبحسب زالتس، «هذا يعني أننا سنستمرّ في العيش تحت تهديد أمني، وأننا سننتظر 7 أكتوبر في الشمال».

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

قادة صنعاء ينتقلون إلى الميدان: جاهزون للسيناريوات كافّة

صنعاء - **رشيد الحداد**

في إطار استعداد قوات صنعاء لكلّ الاحتمالات في البحر الأحمر، عُقد، أمس، اجتماع عسكري استثنائي على ضفة البحر الأحمر في المنطقة العسكرية الخامسة، ضمّ قادة عسكريين، وأكّد جهوزية القوات اليمنية لتنفيذ توجيهات قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، والتي أعلنها في خطابه الأخير، وردع كلّ من يفكر في ثني اليمن عن موقفه الثابت والمبدئي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني. ووفقاً لموقع الجيش اليمني، فإن اجتماع قادة القوات المسلحة والأمن، «ناقش الخيارات المطروحة إزاء التوتّرات التي يعمد الأميركي إلى افتعالها في البحر الأحمر لحماية السفن الإسرائيلية أو المتّجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة. وحذّر أميركا وشركاءها من مغبّة عسكرة البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والإضرار بأمن الملاحة الدولية خدمة للكيان الإسرائيلي المحتل».

كما استعرض القادة الجهوزية القتالية لمختلف الوحدات والتشكيلات العسكرية البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي والصاروخية والأمنية، ومجمل المهام المنوطة بها في ظل المرحلة الحالية. وأكّد وزير الدفاع في حكومة صنعاء، اللواء محمد العاطفي، في خلال الاجتماع، «جهوزية القوات المسلحة اليمنية بكلّ وحداتها وتشكيلاتها العسكرية لتلقين الأعداء أقسى الضربات إذا ما استمرت جرائمهم وحصارهم للشعب الفلسطيني أو فكّروا بالمساس بأمن اليمن». ومن جهته، قال وزير الداخلية في حكومة الإنقاذ، اللواء عبد الكريم الحوثي، إن «جميع القوات الأمنية في حالة استنفار عام وجهوزية عالية للقيام بواجبها في التعاون والتنسيق المشترَكين مع القوات المسلحة».

وفي المقابل، دعت حكومة عدن الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، إلى تشكيل تحالف عسكري من الدول المشاطئة للبحر الأحمر لوقف ما سمّتها مخاطر تصعيد حركة «أنصار الله» ضد الملاحة الدولية. وجاءت الدعوة التي وجّهتها وزارة خارجية تلك الحكومة، في بيان أول من أمس، بعد يوم من لقاءات جرت بين مسؤولين إماراتيين وآخرين تابعين لـ«المجلس الرئاسي»، وانتهت بلقاء السفير الإماراتي لدى اليمن، محمد الزعابي، ورئيس «الرئاسي»، رشاد العليمي، في الرياض، حيث تركّز البحث على تصعيد قوات صنعاء ضد السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلة. وأرجعت الوزارة دعوتها إلى تصاعد المخاطر التي تهدّد التجارة الدولية والأمن الملاحي، مشدّدة على ضرورة التحرّك العاجل «لمواجهة العبث الحوثي - الإيراني بأمن المنطقة وحرية الملاحة في البحر الأحمر».

ووصفت مصادر مقرّبة من حكومة صنعاء، تحدّثت إلى «الأخبار»، تلك الدعوة بأنها «وصمة عار»، مشيرة إلى أن «أي تحرّك في هذا الاتجاه يؤكد رفض حكومة الطرف الآخر اتفاق السلام، وينسف كلّ الاتفاقات التي رعتها الأمم المتحدة ومنها اتفاق استوكهولم». وأكّدت أن «أي محاولات من قبل واشنطن وحلفائها في المنطقة لتحريك الأدوات في اليمن، لن توقف عملياتها ضد الكيان الإسرائيلي في البحرين الأحمر والعربي، ومضيق باب المندب، وخليج عدن، وفي عمق

> تحريض إماراتي على تحالف عسكري للدول المشاطئة بهدف حماية السفن الإسرائيلية

الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى يتم وقف الحرب الإجرامية على قطاع غزة وإدخال المساعدات الكافية لسكان القطاع المحاصر». ولفتت إلى أن «تحالف حماية إسرائيل في البحر الأحمر فشل خلال الأيام الماضية في التأثير على القرار اليمني رغم التحشيد العسكري الكبير».

«سي اف ام اسي جي ام» الفرنسية و«ميرسك» الدنماركية تعاودان عبور البحر الأحمر (أ ف ب)

من جهتها، كشفت مصادر دبلوماسية مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن «الإمارات اقترحت تشكيل التحالف العسكري الجديد بقيادة مصر والسعودية، وذلك لإنهاء العزلة التي واجهتها واشنطن في التحالف البحري لحماية الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر». وكانت وكالة «بلومبرغ» قد نقلت عن مسؤولين يمنيين وسعوديين قولهم إن أبو ظبي تؤيد عملاً عسكرياً ضد «أنصار الله»، بينما تخشى الرياض من أن تصعيداً كهذا ربما يؤدي إلى استفزاز صنعاء، وتعريض الهدنة الهشة في اليمن للخطر، وتقويض محاولات المملكة الرامية إلى تجنيب إمدادات النفط الاستهداف، والعمل على التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في البلاد.

وفي الإطار نفسه، اعتبر مراقبون في صنعاء أن التصعيد الإعلامي الملحوظ في خطابَي مصر والأردن، ضد الهجمات العسكرية التي تشنّها القوات اليمنية على المصالح الإسرائيلية في البحر الأحمر أو في أم الرشراش (إيلات)، يؤكد وجود ترتيبات أميركية - عربية لمواجهة موقف صنعاء. مشيرين إلى أن الموقع الاستخباراتي الإلكتروني «انتلجينس أونلاين»، كشف أخيراً عن لقاءات مكثّفة جرت بين مسؤولي الدفاع والمخابرات السعوديين والإسرائيليين والأميركيين، بهدف إجراء مناقشات حول الأمن البحري وتنسيق الدفاع الجوي ضد «أنصار الله».

كذلك، ذكرت مصادر أخرى في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن واشنطن لوّحت أكثر من مرّة بتصعيد جبهة الساحل الغربي إذا لم تتوقّف «أنصار الله» عن هجماتها ضد السفن الإسرائيلية. وفي المقابل، قالت مصادر في حكومة عدن، إن تصعيد جبهات الساحل الغربي ومحاولة السيطرة على مدينة الحديدة أصبحا مطروحيْن للنقاش مع الجانب الأميركي، وإن تلك الحكومة «تنتظر ضوءاً أخضر لحماية الملاحة في البحر الأحمر وفرض سيطرتها على السواحل التي يستخدمها الحوثيون في استهداف السفن». واعتبرت أن «من حق الحكومة المعترف بها دولياً بموجب القانون الدولي فرض سيطرتها على كلّ أرجاء الدولة، واستخدام القوة العسكرية في استعادة السيطرة على هذه المحافظة الاستراتيجية في ظل تصاعد المخاطر التي تهدّد سلامة الحركة الملاحية الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب».

إلى ذلك، أعلنت شركة «سي أم أ سي جي أم» الفرنسية للشحن أن بعض سفنها عاودت عبور البحر الأحمر، بينما تعتزم «ميرسك» الدنماركية القيام بالخطوة ذاتها. وقالت الشركة الفرنسية، في رسالة، إنها تعتزم أن تزيد «بشكل تدريجي عبور سفننا عبر قناة السويس». ومن جهتها، أكّدت «ميرسك» أنها تعتزم «استئناف الملاحة في البحر الأحمر في اتجاه الشرق كما الغرب»، مشيرة إلى أن السفن ستعاود استخدام هذا الممر البحري «في أسرع وقت ممكن».

أميركا: مواجهة «الحوثيين» مكلفة

تقرّ الولايات المتحدة بصعوبة تشكيل تحالف، يوفّر لها الغطاء المناسب لعمليات عدائية ضد اليمن من أجل ردعه عن دعم المقاومة في فلسطين، لكنّ هناك نقاشاً إضافياً حول كلفة هذه المهمة.

وبثّت قناة «سي إن إن» الأميركية تقريراً أورد مجموعة من النقاط، تخصّ مهمة البحرية الأميركية في البحر الأحمر ومنها: أولاً: عملية «حارس الرخاء» البحرية فشلت في ردع هجمات «الحوثيين» الذين استمروا في استهداف السفن.

ثانياً: تواجه السفن الحربية الأميركية في البحر الأحمر عدداً متزايداً من التهديدات بأسلحة معينة. ولم تذكر البحرية الأميركية الصادرة من أي طرف سياسي لا تعكس الموقف الفعلي بالضرورة، فقد تكون موجّهة للاستهلاك العام، أو للعلاقات العامة، أو حتى تكران واقع متجسّد... إلخ. بعبارة واحدة، إنّ التصريحات لا يمكن الركون إليها لقياس الموقف السياسي. ويخطئ المحلّلون حين ينساقون وراء كلام أميركا، أو غيرها، بشأن أيّ حدث، بينما إجراءاتها في مكان آخر.

رابعاً: إن تكلفة صاروخ «SM-6» الاعتراضي تبلغ أكثر من 4 ملايين دولار، وصاروخ «SM-2»، حوالي 2,5 مليون دولار، وصاروخ «ESSM» حوالي1,7 مليون دولار.

خامساً: إن حملة طويلة في البحر الأحمر، قد تؤدي في النهاية إلى فرض ضرائب على الموارد الأميركية، كما يقول الخبراء، في مقابل أن لدى «الحوثيين» الموارد اللازمة لقتال ممتدّ.

سادساً: لم يستخدم «الحوثيون» أسلوب الهجوم الواسع بسرب كبير من الطائرات بدون طيار، وهو هجوم يمكن أن يتضمّن عشرات التهديدات في وقت واحد، والذي قد يرهق قدرات السفينة الحربية.

سابعاً: إن صواريخ كروز أو الصواريخ الباليستية المضادّة للسفن التي يملكها «الحوثيون» تمثل تحدياً أكثر صعوبة، وسبق أن أغرقت العديد من السفن البريطانية خلال حرب «فوكلاند» وضربت السفينة الأميركية «ستارك» في الخليج الفارسي عام 1987.

وبحسب تقارير صحافية أميركية، فإن كل هذه الأمور، كانت في صلب المحادثات التي يجريها وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن مع الإدارة الأميركية في البيت الأبيض ومع الحلفاء في منطقة البحر الأحمر.

ومن جهته، أورد معهد «كوينسي» الأميركي للدراسات، أن «الحوثيين كانوا ولا يزالون إحدى أفضل القوات المقاتلة في المنطقة، إن لم يكن في العالم». وأنهم «سادة الحرب غير المتكافئة، كما يتضح من حملتهم على البحر الأحمر». والتي حقّق هؤلاء فيها «أهدافهم إلى حد كبير بفرض التكاليف على إسرائيل وحلفائها»، و«أظهروا كذلك نفوذهم الإقليمي، وعزّزوا الدعم داخل اليمن وخارجها». وإذ لفت المعهد إلى أن «الحوثيين يمتلكون مصانع يمكنها تصنيع عشرات الطائرات بدون طيار أسبوعياً»، قال إنه «لا يمكن للولايات المتحدة وحلفائها أن يتحملوا إنفاق أعداد كبيرة من الصواريخ التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ضد طائرات بدون طيار التي قد لا تتجاوز تكلفتها ألف دولار». وأضاف أنه «حتى الآن، لم يستخدم الحوثيون سوى جزء صغير من الطائرات المسلّحة بدون طيار والصواريخ التي يمتلكونها، ولم يستخدموا كذلك طائراتهم وصواريخهم الأكثر تطوراً البعيدة المدى». وأيضاً، ذكر المعهد أن «الحوثيين يمتلكون أعداداً كبيرة من الألغام البحرية، بما في ذلك الألغام النفوذية التي يصعب اكتشافها».

(الأخبار)

مقالة

البحرين تقمع رافضي الانضمام الى التحالف البحري

عباس بوصفوان

الحديث عن اعتقال الحكومة البحرينية للسياسي البارز، إبراهيم شريف، في الـ20 من الشهر الجاري، لإدانته مشاركة المنامة في التحالف البحري الأميركي في البحر الأحمر، يوصلنا إلى التأمّل في موقف الجماعات السياسية في الجزر من «حلف الفجور» الذي أنشأته أميركا دعماً لإسرائيل، ومناقشة فرضية توسّع الصدام الأميركي الخشن مع «أنصار الله». وفي ما إن كانت البحرين - وهي مقرّ التحالف - تمثّل نفسها أم «المحور السعودي» في التحالف البحري الجديد - القديم.

أولاً: لفهم موقف الرياض من التحالف الجديد، ومن الإجراءات العسكرية التي قامت بها حكومة «أنصار الله» ضد الاحتلال وسفنه، يمكن تتبّع أفعال الحكومة السعودية إزاء الكيان الإسرائيلي واليمن وأميركا و«حماس» وإيران، ودراسة مواقف الأطراف اليمنية والإقليمية القريبة من الرياض. عموماً، لا تساعدنا التصريحات السياسية، بالقدر الذي نتوقّعه، للوقوف على حقيقة التوجّه السعودي، وغير السعودي. فالتصريحات الصادرة من أي طرف سياسي لا تعكس الموقف الفعلي بالضرورة، فقد تكون موجّهة للاستهلاك العام، أو للعلاقات العامة، أو حتى تكران واقع متجسّد... إلخ. بعبارة واحدة، إنّ التصريحات لا يمكن الركون إليها لقياس الموقف السياسي. ويخطئ المحلّلون حين ينساقون وراء كلام أميركا، أو غيرها، بشأن أيّ حدث، بينما إجراءاتها في مكان آخر.

والجدير ذكره، هنا، أن السعودية ما زالت تلتزم «الحياد السلبي» على مستوى الخطاب السياسي، بين طرفين تأمل أن ترتبط بأحدهما (الكيان) بعلاقات تطبيعية، وأن ينضوي الآخر (حماس) في ركب «محور الاعتدال العربي - الأميركي» على طريقة «فتح»، بدل عضوية جناحها (حماس) العسكري في «محور المقاومة». كما نأت الرياض بنفسها عن الانخراط في التحالف الجديد الهادف إلى تمكين السفن من الوصول إلى موانئ الكيان، بل تمكين إسرائيل من المضيّ في مقولة «الدفاع عن النفس» وتدمير غزة، في ظلّ جهود «محور المقاومة» ممثّلاً بـ«الأنصار»، لمحاصرة الكيان، وإن استلزم ذلك اللجوء إلى القوة. في المقابل، شاهدنا مواقف ما يسمّى «الحكومة الشرعية» في اليمن، و«المجلس الانتقالي الجنوبي»، وهما يدينان حكومة «أنصار الله». وقد يُفسَّر الموقفان المذكوران على أنهما يعكسان ما يختمر في قلب السعودية وعقلها من تصورات. رغم تلك التصريحات، فإن «المجلس الرئاسي» اليمني نأى بنفسه عن الحلف، لكن عضوية البحرين، التي لا تخفي اتّباعها النهج السعودي، يسمح بالقول إن الرياض وضعت رجلاً في التحالف. وردّت أميركا بالموافقة على بيع السعودية أسلحةً هجومية، ويمواقف أخرى تناغمية.

أما حول فرضية توسّع الحرب، فالحرب متوسّعة أصلاً، وهي تشمل غزة والضفة وجنوب لبنان واليمن، والبحر الأحمر وبحر العرب، وحرب الظلال بين إيران والكيان، والتي تتبدّى في عمليات سيبرانية تعطّل محطات وقود في إيران، واستهداف لسفن إسرائيلية في المحيط الهندي. مع ذلك، لا توقعات بنشوب حرب كبرى تنخرط فيها إيران مباشرة وأميركا. التوقّعات ما زالت منخفضة بأن تستهدف أميركا مواقع لـ«أنصار الله»، ما قد يجرّ رداً صاعقاً على السعودية أو الإمارات. «الخاصرة الرخوة» للتحالف الأميركي، في وقت تسعى فيه إيران إلى تشجيع السعودية على الاستمرار في هذا الحياد. ولا مجال لمزيد من التفاصيل، لكن لنتذكّر أن جلّ الحروب التي افتعلتها أو غذّتها أميركا في المنطقة لم يتوقّعها أحد، أو لم يُتوقّع أن تبلغ ما بلغته من مدى زمني وضحايا وتدمير، سواء الحرب الأهلية في لبنان، أو حرب صدام ضدّ إيران، أو غزوه للكويت، أو العشرية السوداء في الجزائر، أو غزو أميركا للعراق، والدمار الذي طال سوريا وليبيا، أو وصول «أنصار الله» إلى صنعاء، والعدوان السعودي عليها، ومؤخراً، لم يتوقّع أحد طوفان السابع من تشرين الأول. هذا يدفع إلى القول إنه رغم كل الإشارات الصاخبة المعبّرة عن قرب الانفجار، فإن الحرب تبدأ من دون سابق إنذار، ثم تتدحرج، ولا تتوقّف إلا إذا لم تجد ما تأكله. أو أن تجد أميركا نفسها مشغولةً بالإعداد لحرب تالية طاحنة في منطقة لا يراد لها الهدوء والاستقرار والتنمية.

ويُشار إلى أنه في آذار 2015، اعتقلت النماة الناشط السياسي، فاضل عباس، ثم سُجن ثلاث سنوات، بسبب تغريدات دان فيها مشاركة البحرين في التحالف السعودي الذي بدأ وقتئذٍ العمليات الحربية الدامية على اليمن. ذلك بعض ما يرفع منسوب القلق بشأن احتمال الزج بشريف (66 عاماً) في السجن، فقد اتُّهم بـ«إذاعة أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة زمن الحرب»، وهي الاتّهامات ذاتها التي في ضوئها سُجن عباس. وهنا، المثير أن مساهمة البحرين في التحالف معلَنة، ولا تعيش الجزر زمن حرب. فهي غير مهدّدة من «أنصار الله». ولا من «محور المقاومة»، الذي يركّز على الكيان. ولو كانت مهددة، لما شاركت. وهذا يضيف تأكيداً أن الادعاء، بقيام شريف بإذاعة أخبار كاذبة، يشي بوجود غايات سياسية للمحاكمات. أمّا مصطلح «زمن الحرب» الوارد في التهمة المستلّة من قانون العقوبات، فهو يشي بأن الفعل الحربي ضد غزة غاية خلف الشياطين هنا.

ويعكس الاعتقال تمسّك الحكومة بنهجها الداعم لأميركا، وإبراز المساهمة البحرينية «المتفرّدة»، إقليمياً ودولياً. ما يوجب على أطراف الحلف الإشادة بالمنامة، ودعمها إزاء ما تواجهه من تحدّيات أمنية مُدّعاة. والاعتقال يأخذ في الحسبان أنّ البحرين مقرّ للقاعدة الأميركية، التي تشكّل منطلقاً للتحالف البحري المشترك، الذي أُعلنت نسخته التأسيسية عام 2002، ثمّ تبلور على نحو أوضح في العام الماضي، في إعلان تشكيل «القوة 153» المعنية بأمن البحر الأحمر، بمساهمة 38 دولة. أكثر من نصفها نأى بنفسه عن التحالف الذي أعلنه «البنتاغون» قبل نحو عشرة أيام.

أما محلياً، فغاية الاعتقال ردع اتساع رقعة الإدانة للتحالف البحري، في بلد منقسم على نفسه، سياسياً، لكن شعبه يجمع على مناصرة فلسطين، ككلّ الشعوب العربية، ويكاد يجمع على رفض التطبيع، أقول يكاد، لأنه يجدر التمييز بين الأمرين، فحتى حكومتا الإمارات والبحرين تقولان إنهما تناصران فلسطين. فهل توجب النصرة دعم المقاومة ورفض الإقرار بشرعية الاحتلال ومناهضة التطبيع؟ إنه نقاش عميق ومهم، ذلك أن إعلان نصرة فلسطين الذي يكرّره محورا الرياض وأنقرة، بات شعاراً فضفاضاً وبارداً، ما لم يترافق مع رفض التطبيع، ورفض التحالفات الحربية الناصرة للكيان. إنه سؤال برسم الموالاة في البحرين، المدعوّة إلى التمييز بين المسائل. فالخلاف حول الدستور وصلاحيات المؤسسة التشريعية التي تريد المعارضة توسيعها، لا يجدر أن يمنع التواصل والائتلاف دعماً لإبراهيم شريف ومواقفه، ورفضاً للتحالفات الشيطانية.

استخفاف أميركي بالحلفاء اليمنيّين: الورطة تكبر

أحمد الحسني

تتسابق الأطراف الموالية للسعودية والإمارات، لتسجيل موقف لمصلحة إسرائيل في البحر الأحمر، عبر إبداء استعدادها للمشاركة ضمن التحالف البحري الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، ورغم أنّ هذا الموقف الذي تحرص تلك الأطراف على تسجيله لن يتجاوز التصريحات، ولن يُترجَم في الواقع، إلّا أنّها تحاول البناء عليه لتقديم أوراق اعتمادها لدى «المجتمع الدولي»، وتوطيد نفوذها في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، أو حتى حجز مواقع مستقبلية في إطار خطة السلام الشامل لمستقبل اليمن.

عملياً، لا يبدو أن لدى «المجلس الانتقالي الجنوبي»، ولا «المقاومة الوطنية» التي يقودها طارق صالح، أدوات حقيقية يمكنهما عبرها مواجهة قوات صنعاء البحرية، خصوصاً أنّ قواتهما مدرّبة ومجهّزة لخوض حروب في الجبهات البرية، وليست لديهما قوات بحرية من الأساس، الأمر الذي يفسّر مطالبتهما الولايات المتحدة بتعزيز تسليحهما. لكن هل ستوافق واشنطن، أو حتى الرياض وأبو ظبي، على هذا الطلب؟ بحسب تجربة السنوات السابقة من الحرب، فإن الولايات المتحدة تتوجّس من تسليح أيّ طرف يمني بسلاح وازن، لا بل إن التحالف السعودي - الإماراتي نفسه سحب السلاح اليمني الثقيل الذي كان في عهدة تلك المكوّنات، وجهّزها بسلاح خفيف ومتوسّط يمكن استخدامه في المعارك في ما بينها، أو في مواجهة قوات صنعاء.

ولعلّ أبرز الأسباب التي تقف خلف ذلك الموقف، المشروع الأميركي المتمثّل في نزع السلاح الثقيل الإستراتيجي من القوات العسكرية اليمنية، والسلاح المتوسط من القبائل، وهو المشروع الذي نُفّذ جزء منه قبل عقدين تقريباً من الزمن، في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ثم استُكمل لاحقاً ضمن مشروع الحرب على اليمن في عهد الرئيس عبد ربه منصور هادي، تحت عناوين مختلفة منها نزع السلاح من حركة «أنصار الله». ويكشف قيادي عسكري سابق في الحرس الجمهوري، لـ«الأخبار»، عن كواليس النقاش بين صالح والاستخبارات الأميركية، إثر محاولة الأوّل عقد صفقة مع الصين، تمخّضت عنها موافقة الأخيرة على بناء مطار عسكري، وتقديم عشرات الطائرات، رغم أن الهدف، بحسب حديث الرئيس الراحل مع الجانب الأميركي، كان مواجهة الجماعات الإرهابية، إثر فشل واشنطن في تحقيق حسم في المعركة مع عناصر «القاعدة»، وتورّطها في استهداف

> مشروع واشنطن المتقادم يقضي بأن يكون اليمن منزوع السلاح، إلا من سلاح الشرطة

مئات المدنيين في غارات خطأ. ويلفت القيادي العسكري إلى أن «السفير الأميركي (السابق)، إدموند هول، وصل إلى مكتب الرئيس صالح، وأبلغه رفض الولايات المتحدة الرسمي للصفقة مع الصين»، بدعوى أن «السلاح الحالي لدى الجيش يشكّل عبئاً وهاجساً مرعباً لمصالح كوالیس النقاش بين صالح والاستخبارات الأميركية، إثر محاولة الأوّل عقد صفقة مع الصين، فإن الولايات المتحدة تتوجّس من تسليح أيّ طرف يمني بسلاح وازن، لا بل إن التحالف السعودي - الإماراتي نفسه سحب السلاح اليمني الثقيل الذي كان في عهدة تلك المكوّنات، وجهّزها بسلاح خفيف ومتوسّط يمكن استخدامه في المعارك في ما بينها، أو في مواجهة قوات صنعاء.

ولعلّ أبرز الأسباب التي تقف خلف ذلك الموقف، المشروع الأميركي المتمثّل في نزع السلاح الثقيل الإستراتيجي من القوات العسكرية اليمنية، والسلاح المتوسط من القبائل، وهو المشروع الذي نُفّذ جزء منه قبل عقدين تقريباً من الزمن، في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ثم استُكمل لاحقاً ضمن مشروع الحرب على اليمن في عهد الرئيس عبد ربه منصور هادي، تحت عناوين مختلفة منها نزع السلاح من حركة «أنصار الله». ويكشف قيادي عسكري سابق في

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب نبيل وديع الحصري بصفته وكيل نهى صلاح الدين الجلاد وكيلة حسن صلاح الدين الجلاد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2278 المزرعة.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المُنفذ عليه: رضا سويف من كفرصير ومجهول محل الإقامة وعملاً بأحكام المادة 408 أ.م.م. وما يليها، تُنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/485 والمُتكونة بين فاطمة سويف بوكالة المحامية ملاك جابر وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن حضرة قاضي الأمور المُستعجلة في النبطية برقم قرار 2023/262 أساس 2023/940 تاريخ 2023/11/7 والمُتضمن إلزامك بأن تدفع نفقة علاج شهرية لابنته المريضة بقيمة خمسين مليون ليرة لبنانية تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة مُتابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر مُضافاً إليها مُهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ

إعلان
طلب حصر إرث
محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تُفيد محكمة النبطية الشرعية الجعفرية أنه بتاريخ 2023/12/14 وتحت رقم أساس 2023/2621 تقدم حسين علي عاصي بوكالته عن حسن حسين دبس بطلب حصر إرث علي حسين هاشم المعروف بعلي دبس والمُتوفى قبل إحصاء العام 1932 والمُنحصر إرثه الشرعي بزوجته (رقيه محمد علي عاصي) وبأولاده منها وهم (حسين السيد علي علي دبس) و (شريفه علي حسين دبس) و (خديجه السيد علي دبس).
فمن لديه اعتراض حول موضوع الطلب فليتقدم باعتراضه إلى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2023/12/26.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب زهوان مامون الصديق بالوكالة عن ميشال جرجي متى بصفته وكيل عن جرجي مخايل جرجس متى سندي بدل ضائع للعقارين رقم 1202 و979 دده.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي كريم محمد حجازي بالوكالة عن جورج وعبد الله نقولا عبد الله سند بدل ضائع للعقار 1401 قلحات.
للمُعترض 15 يوماً
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن وليم يوسف بطرس سند بدل ضائع للعقارين /1585 و1881/ شكا العقارية.
للمُعترض /15/ خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب أحمد قاسم الحولي بالوكالة عن عبد الحميد مصطفى بشير العثمان سند ملكية بالعقار رقم 124 منطقة كفرملكي العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن جهاد جوزف عقل سند بدل عن ضائع للعقار /858/ جران العقارية.
للمُعترض /15/ خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن فارس جوزف عقل سند بدل ضائع للعقارين /733 و819/ جران العقارية.
للمُعترض /15/ خمسة عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان شطب شركة
بمُوجب محضر اجتماع الجمعية العُمومية العادية للمُساهمين بتاريخ 2023/12/6 تقرر بتاريخ 2023/12/15 حلّ شركة باور انرجي أند تكنولوجي ب.ا.ت (قابضة) ش.م.ل. مُمثلة برئيس مجلس الإدارة الدكتور عبد السلام رفيق حاسيبيني وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مُسجلة تحت الرقم /1902427/ ورقم تسجيلها في المالية /2760285/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه ومُلاحظاته خلال عشرة أيام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

◄ وفيات ►

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب السابق محمد حسن يأغي
المنتقل إلى رحمة الله تعالى الأربعاء الواقع فيه 27 كانون الأول 2023.

سوريا

هيكلة جديدة برعاية واشنطن: «مسد» تستعجل «الفدرلة»

علاء حلبي

بعد أقلّ من عشرة أيام على صياغة «عقد اجتماعي جديد» (دستور) في المناطق التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديموقراطية»، أي مناطق «الإدارة الذاتية» المدعومة أميركياً، والتي جرى بموجب «الدستور» الجديد تغيير اسمها إلى «الإدارة الذاتية الديموقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا»، بالإضافة إلى جملة تعديلات استهدفت التأسيس لهيكلية إدارية تسمح مستقبلاً بانفصال هذه المناطق أو تأسيس فيدرالية وفق المشروع الأميركي، أعاد «مجلس سوريا الديموقراطية» (مسد – الذراع السياسية لقسد) هيكلة نفسه، وذلك بتعيين قادة جدد وإزاحة آخرين عن المشهد السياسي، فضلاً عن توقيع عقود مع شركات أميركية لتسويق مشروع «الإدارة الذاتية».

الهيكلة الجديدة لـ«مسد»، والتي أقرت خلال مؤتمرها الرابع الذي عُقد في مدينة الرقة، تضمّنت إلغاء الهيئة التنفيذية التي كانت تشغل رئاستها القيادية البارزة، إلهام أحمد، التي أدّت دوراً كبيراً في تسويق المشروع الكردي في أروقة السياسة الأميركية. كما تمّ تعيين قيادة مشتركة جديدة تضمّ شخصية عشائرية وأخرى مرتبطة بـ«حزب العمال الكردستاني»؛ إذ تمّ تسليم القيادة لمحمود المسلط، الذي ينتمي إلى قبيلة «الجبور» في الحسكة، وهو ابن شقيق الرئيس السابق لـ«الاتّحاد» المعارض سالم المسلط، وتُعرف عنه علاقته الوطيدة بواشنطن حيث درس واستقرّ وعمل بعد دراسته في جامعة «أوهايو» مدرّساً، وانخرط في بعض الأنشطة السياسية المدعومة من الخارجية الأميركية، ما جعله يحقّق بالنسبة إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى موثوقيّته، توازناً يضمن محاولات ضبط «الثورة العشائرية» من جهة، ومحاولة فتح خطوط تواصل مع تركيا. ولذا، أدّى، خلال السنوات الماضية بعض أدوار الوساطة بين «قسد» وتركيا، بدعم أميركي.

وإلى جانب المسلط، تمّ تعيين القيادية في حزب «العمال الكردستاني»، ليلى قره مان، في الرئاسة المشتركة، ما يضمن، في ما يبدو، ضبط وحدة صف المقاتلين الأكراد الذين ينتمون في معظمهم إلى أفكار هذا الحزب، ويشكّل غطاء سياسياً ملائماً لمشروع «فيدرالية كردية» تحاول الولايات المتحدة تسريع خطواته على الأرض، ولا سيما عبر تأكيدها استمرار وجود قواتها غير الشرعية في سوريا، وبالتالي تقديم حماية وحصانة لهذا المشروع. وفي الاتجاه نفسه، سرّبت مصادر سورية معارضة تنشط في الولايات المتحدة، تفاصيل «عقد» تمّ توقيعه، بإشراف مباشر من الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي إدوارد رويس، بين «مسد» و شركة «Brownstein Hyatt Farber Schreck, LLP»، وهي شركة مختصة في المحاماة والعلاقات العامة تقدّم خدمات عديدة، أبرزها «تثقيف صانعي السياسات في الكونغرس والإدارة الأميركية بأن مشروع الإدارة الذاتية في سوريا، هو أفضل حل لتحقيق الهزيمة الدائمة للإرهاب وطريق لحل دائم للأزمة السورية».

وخلال مؤتمر «مسد»، شنّ قائد «قسد»، مظلوم عبدي، هجوماً على المعارضة السورية التي تنشط من تركيا، واتّهمها بالفشل في تحقيق أي خرق سياسي بسبب ارتباطها بـ«أجندة خارجية». واعتبر أن مشروع «الإدارة الذاتية» هو «مشروع وطني»، قائلاً إن «الائتلاف لا يمتلك أي برامج، وقد أصبح خارج المعادلة، باعتبار أنه مرتبط بأجندة خارجية (...) المعارضة التابعة للخارج فشلت في إيجاد أي حل للأزمة السورية، حيث تركت الساحة للمجموعات الإرهابية والراديكالية، فكان لا بد من ظهور المعارضة الحقيقية، ما دفع إلى تأسيس مجلس سوريا الديموقراطية».

وضمن الهيكلة الجديدة التي تبدو واسعة النطاق هذه المرة، بدأ لافتاً أيضاً على بناء علاقات دولية متعددة الأطراف، بما فيها مع الدول العربية إن أمكن، الأمر الذي اعتبرته مصادر كردية، تحدّثت إلى «الأخبار»، جزءاً من محاولات متكررة يجرّبها الأكراد، بين وقت وآخر، سعياً لترسيخ حضورهم بحكم الأمر الواقع، ما يعني في المحصّلة الانتقال من حالة العداء للمشروع الكردي الانفصالي في سوريا إلى حالة تعاون لا مفرّ منه، وخصوصاً أن هذا المشروع يحظى بدعم أميركي مستمر. والجدير ذكره، هنا، أن القوى الدولية، بما فيها الولايات المتحدة، تستبعد الأكراد من مسار الحل السياسي للأزمة السورية، حيث لا يوجد أي تمثيل لـ«قسد» في اللجنة الدستورية، ويقتصر حضور الأكراد على تمثيل «المجلس الوطني الكردي»، وهو تجمّع لعدد من الأحزاب الكردية الصغيرة المدعومة من تركيا وإقليم «كردستان»، وفي المقابل، تقدّم الإدارة الذاتية، الأمر الذي يجعل مصير هذه الإدارة مرتبطاً بالدرجة الأولى بالوجود الأميركي، وهي المنطقة التي يتمحور حولها الجزء الأكبر من نشاط «مسد».

بدا لافتاً تركيز الهيكلية الجديدة على بناء علاقات دولية متعدّدة الأطراف، بما فيها علاقات مع الدول العربية

شنّ قائد «قسد» هجوماً على المعارضة السورية التي تنشط من تركيا (أ ف ب)

وتهريبه برعاية أميركية إلى إقليم «كردستان»، وإلى مناطق سيطرة الفصائل في الشمال السوري، حيث تحتكر «هيئة تحرير الشام» سوق النفط في تلك المناطق.

وبينما تعمل الرئاسة المشتركة الجديدة لـ«مسد» على استكمال عملية إعادة الهيكلة، عبر تشكيل مجلس عام، وفق توازنات تؤدي إلى تهدئة الأوضاع الداخلية في مناطق «الإدارة الذاتية»، كثّفت تركيا عمليات قصفها المواقع الكردية، حيث بلغ عدد الأهداف التي تمّ ضربها خلال يوم واحد 50 موقعاً، وفق ما أوردته وكالة «الأناضول» التركية نقلاً عن «جهاز الاستخبارات التركية» (MIT). وأوضح الجهاز أن هذه الأهداف هي من ضمن بنك محدد يشمل «بنى تحتيّة لحزب العمال الكردستاني»، علماً أن الهجمات الأخيرة أدّت إلى مقتل وإصابة العشرات، الذين قالت «قسد» إن جميعهم من المدنيين. كما توعّدت تركيا، قبل أيام، باستمرار عملها على استهداف القوى الكردية في إطار «محاربة الإرهاب».

وفي المقابل، تواجه دمشق وحلفاؤها الإصرار الأميركي على دعم المشروع الانفصالي الكردي، بالتأكيد المستمر على وحدة الأراضي السورية. كما تعتبر الحكومة السورية الوجود الأميركي غير الشرعي في سوريا أحد أسباب استمرار الأزمة. ولذا، فشلت مفاوضات عديدة بينها وبين «قسد»، بعد رفض الأخيرة مناقشة أي أفكار لا تتضمّن حل «الإدارة الذاتية»، الأمر الذي يجعل مصير هذه الإدارة مرتبطاً بالدرجة الأولى بالوجود الأميركي، وهي النقطة التي يتمحور حولها الجزء الأكبر من نشاط «مسد».

تقرير

«هجوم خاكورك» يجرح أنقرة

مطالبات بـ«منطقة أمنية»... في العراق أيضاً

محمد نور الدين

في غضون أقل من 48 ساعة، بين يومَي الجمعة والسبت الماضيَين، سقط 12 جندياً للجيش التركي في منطقة خاكورك في شمال العراق، أثناء المواجهات مع مقاتلي «حزب العمال الكردستاني»، ليصبح هذا العدد هو الأعلى منذ 13 شباط 2021، حين سقط 13 جندياً تركيًا في منطقة غارا في شمال العراق، ومنذ شباط 2020 حين سقط 32 جندياً في غارة نفذها الطيران الروسي في إدلب. ولهذا، بدا وقع الخسارة ثقيلاً، خصوصاً أن وزير الدفاع التركي الحالي، باشار غولر، الذي كان حتى حزيران الماضي رئيساً للأركان، تسلم حقيبة الدفاع كمكافأة على جهوده في مكافحة عمليات «الكردستاني»، ولا سيما في شمال العراق. كما أن نائب رئيس الوزراء العراقي، وزير الخارجية فؤاد حسين، زار قبل الحادثة بثلاثة أيام، أنقرة، رفقة وفد عسكري واستخباراتي، حيث توافق مع نظيره التركي، حاقان فيدان، على أن «العمال» يشكّل تهديداً للأمن القومي في كلا البلدين.

وفي تفاصيل الحادثة، نجح مقاتلو «الكردستاني»، وسط الضباب الكثيف، في التسلل إلى قاعدة عسكرية تركية في منطقة خاكورك إلى الشرق من جبال قنديل وإلى الجنوب من الحدود التركية، حيث أطلقوا من مسافة قريبة جداً، صواريخ وقنابل يدوية على الجنود، فقتلوا ستة، ثمّ أردوا ستة آخرين حين وصلت النجدة. وأثناء انسحاب المقاتلين الأكراد، تعرّض هؤلاء لنيران الجنود الأتراك، فقتل العديد منهم، فيما يسود اعتقاد بأنهم كانوا يحملون أجهزة رؤية ليلية. وأثارت الحادثة حزناً كبيراً في تركيا، إذ دعت المعارضة إلى إعلان الحداد العام على الجنود، بينما كتب الرئيس رجب طيب إردوغان، على حسابه في موقع «إكس»، أن «إستراتيجية تركيا في تجفيف منابع الإرهاب لن تتغيّر، وتركيا لن تسمح بتأسيس بنية إرهابية في شمال العراق وسوريا، ولا أن يكون الإرهابيون أداةً يتخفّى وراءها الاستعماريون». وفي خطابه يوم الإثنين، قال إردوغان: «القوى الاستعمارية تريد إضعافنا. نحن نعرف الفاعلين والمحرّضين».

كما كان وقع عملية خاكورك كبيراً على الساحة السياسة، حيث اتفقت أربعة أحزاب، اثنان منها في السلطة هما «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، وآخران في المعارضة هما «الجيّد» و«السعادة»، على إصدار بيان مشترك «يدين الإرهاب بكل أشكاله»، ويؤكد «مواصلة النضال» ضدّه. غير أن الأهمّ من مضمون البيان التقليدي، كان رفض «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، إضافةً إلى «حزب الشعوب للمساواة والديموقراطية (حزب الشعوب الديموقراطي الكردي)، توقيعه، علماً أنها المرّة الأولى التي يرفض فيها حزب المعارضة الرئيس إمضاء بيان من هذا النوع. واستدعى القرار الأنف، دعوة صحف موالية لـ«العدالة والتنمية» إلى التنديد بخطوة «الشعب الجمهوري»، واعتبارها «تقسيم الشعب التركي»، و«تهديد الأمن القومي» للبلاد.

غير أن «الشعب الجمهوري» ردّ على الحملة ضدّه ببيان باسم رئيسه، أوزغور أوزيل، دعا فيه إلى انعقاد البرلمان التركي فوراً، وأن يقدم وزير الدفاع ما يحوزته من معطيات ومعلومات عن العملية. وجاء في البيان أن الحزب «يدين الإرهاب ومَن يدعمونه، ويقول إن الإرهاب لن يصل إلى أهدافه». لكن البيان اعتبر أن «ما يضاعف من حزن وألم الأمة، أنه لم يتمّ إبلاغ الرأي العام بمعطيات دقيقة حول الأوضاع الأمنية للجيش التركي». في المقابل، رأى الناطق باسم «العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، أن «موقف الشعب الجمهوري مثير للخجل»، مضيفاً: «بدلاً من أن يضع توقيعه على البيان، يختلق أعذاراً».

وعلى هذه الخلفية، يقول نديم شينير، في صحيفة «حريات»، إنه «للمرّة الأولى، لا يوقع حزب الشعب الجمهوري على بيان مماثل. ويلتقي بذلك مع حزب الشعوب للمساواة والديموقراطية وحزب العمال الكردستاني»، لافتاً إلى أن «الشعب الجمهوري قطع الأمل من التعاون مع الحزب الجيد برئاسة مرال آقشينير في الانتخابات البلدية، ولذلك ذهب إلى الحد الآخر للتعاون مع الحزب الكردي». ويذكّر بأن الحزب كان قد عارض مذكرة إرسال الجيش التركي إلى سوريا والعراق عامي 2021 و2023، بعدما أيّدها أعوام 2015 و2017 و2019، واصفاً زعيمه السابق كمال كيليتشدار أوغلو بـ«الخطير».

يرى البعض أن «التكتيك الأنجح هو أن تتمركز القوات التركية في منطقة بعمق ثلاثة كيلومترات داخل العراق»

والحالي أوزغور أوزيل بأنه «أكثر خطورة»، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، القيادي البارز في الحزب، بأنه «الأكثر خطورة».

وكان النائب عن «الحزب الجيّد»، مساواة درويش أوغلو، قد اقترح أن توقع الأحزاب بياناً مشتركاً «يلعن الإرهاب ويخفّف من آلام الأمة»، و«يُظهر أننا قلعة لا تنهدم». وأيّدته في هذا الاقتراح أحزاب السلطة و«حزب السعادة»، لكن النائب عن «الشعب الجمهوري»، علي ماهر بشارير، اعترض، وقال إنه «في المبدأ مع بيان مشترك، ولكن أن يتحوّل البيان إلى مادة دعائية بيد حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية، فإننا نرفض ذلك». فكانت النتيجة بياناً بتوقيع أربعة أحزاب، وآخر بتوقيع «الشعب الجمهوري». وبالتالي، يقول حاقان فيدان في «حريات»: «(إننا) لم نظهر أننا قلعة لا تنهدم».

وفي الإطار نفسه، يتهم الكاتب المقرّب من إردوغان، عبد القادر سيلفي، الولايات المتحدة بالتعاون مع كل من عبدي مظلوم في سوريا، وبافل طالباني في العراق، بهدف «دق إسفين بين عائلة بارزاني الحاكمة في كردستان والحكومة العراقية من جهة، وحليفتهما تركيا من جهة ثانية». ويتساءل سيلفي عما إذا كان هجوم «حزب العمال» على القاعدة التركية في خاكورك مقصوداً مباشرة بعد ثلاثة أيام من زيارة وزير خارجية العراق إلى تركيا، والتي تمت يوم 19 الجاري، معتبراً أن الهجوم «يستهدف مشروع طريق التنمية لمنع إنجازه»، ويرمي إلى منع تركيا من أن تكون جزءاً من هذا المشروع الحيوي الذي سينقل البضائع من ميناء الفاو العراقي براً عبر العراق إلى تركيا فأوروبا. وبحسب سيلفي، فإن التعاون بين تركيا والعراق، ولا سيما في محافظة البصرة، «يغيّر المعادلات في العراق»، وإن «تركيا التي ستقوى بمشروع طريق التنمية تخيف الولايات المتحدة وسوريا، تماماً كما يخيف ممر زنغيزور، بين تركيا وأذربيجان، إيران». ويدعو الكاتب إلى احتلال شمال العراق بقوله إن «العملية أظهرت أن الإرهاب في شمال العراق لن يحل إلا كما في سوريا، أي إقامة منطقة أمنية بعمق معين».

وفي صحيفة «جمهوريت»، يقول العقيد المتقاعد، أوركون أوزيللر، إنه «كلما ابتعدت القوات التركية عن الحدود، يصبح التواصل مع مركز العمليات أكثر صعوبة. مثل هذه العمليات تهدف إلى التلاعب بالجيش التركي على غرار تلك العمليات في التسعينيات، ودفع الجيش للعودة بالتالي إلى نمط العمليات السابق في عبور الحدود وضرب الإرهاب، ثم العودة الى الداخل التركي». ويرى أوركون أن «التكتيك الأنجح هو أن تتمركز القوات التركية في منطقة بعمق ثلاثة كيلومترات داخل العراق، وأن تقوم الاستخبارات بعمليات موضعية في المناطق التي تلي تموضع الجيش التركي. هذه إستراتيجية ناجحة وتؤدي إلى تكتيكات ناجحة». لكن بعض الخبراء العسكريين الآخرين يقولون العكس، ومن هؤلاء رئيس دائرة الاستخبارات السابق في الجيش، إسماعيل حقي بكين، الذي يعتبر أن «على الجيش التركي أن يتوغّل أكثر في شمال العراق، وأن يسيطر على منطقة بعمق 40 كيلومتراً، وإلا سيكون أمام سيناريو العودة إلى أساليب التسعينيات، وهو ما لا يريده أحد ولا يجدي نفعاً».

كان وقع عملية خاكورك كبيراً على الساحة السياسة (أ ف ب)

تركيا تستشرس في الشمال السوري: حملة تدمير شاملة

الحسكة ـ أيهم مرعي

ردّاً على الهجمات التي قالت تركيا إن عناصر من «حزب العمال الكردستاني» نفّذوها ضدّ مواقع للجيش التركي شمال العراق، ما أودى بحياة 6 أفراد منهم وإصابة آخرين، استهدفت الطائرات الحربية والمسيرات التركية، أخيراً، المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، في ريفي حلب والحسكة، بهجمات جوية واسعة. واقترنت هذه الهجمات بتصعيد لعمليات الجيش التركي في مختلف أنحاء سوريا، حيث نُفّذ أكثر من خمسين هجوماً في يومين فقط، تركّز معظمها في مدينة القامشلي وريفها، إضافة إلى مناطق في المالكية والقحطانية وعامودا في ريف الحسكة الشمالي، وعين العرب في ريف حلب الشمالي الشرقي. واستهدفت هذه الهجمات مواقع حيوية وبنى تحتية، كمحطات النفط والكهرباء وصوامع الحبوب ومنشآت صناعية وزراعية وخدماتية، ما يكشف عن خطط تركية لضرب البنى التحتية، المملوكة بمعظمها من الحكومة السورية، والتي استولت عليها «قسد» في السنوات الأخيرة من الحرب. وحتى الآن، تسبّبت الضربات التركية بمقتل عشرة مدنيين وإصابة آخرين، إضافة إلى خسائر مادية كبيرة، قُدّرت قيمتها بملايين الدولارات.

تسبّبت الضربات التركية بمقتل عشرة مدنيين وإصابة آخرين وبخسائر مادية كبيرة قُدّرت قيمتها بملايين الدولارات

وتفيد مصادر ميدانية، «الأخبار»، بأن «الجيش التركي نفّذ 40 هجوماً جوياً، 7 بالطيران الحربي، و33 بالطائرات المسيّرة، استهدف فيها مدينة القامشلي وريفها 31 مرة، وعين العرب 6 مرات، وعامودا 3 مرات»، علماً أن تلك المناطق تضمّ عدداً كبيراً من المنشآت الاقتصادية والخدماتية والزراعية والصناعية». وتوضح المصادر أن «هجمات يوم الإثنين سبقها هجوم على 3 محطات نفطية تابعة لشركة عودة وسعيدة، و12 مقرّاً تابعاً لـ«قسد» في القحطانية والمالكية في ريف الحسكة الشمالي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن عدد كبير من الأهالي». وطبقاً للمصادر نفسها، فإنّ «هذه الهجمات تهدف إلى تدمير البنى التحتية السورية التي استولت عليها (قسد)، بذريعة الانتقام من الأخيرة، بسبب تبعيتها لـ«حزب العمال الكردستاني»، وهي «الذريعة الثابتة» التي تلجأ إليها أنقرة، لتدمير ما تبقّى من منشآت وبنى تحتية ومرافق في الشمال والشرق». وعليه، تدعو المصادر نفسها، «قسد»، إلى «التفكير بعقلانية، والتخلّي عن فكرة التحالف مع الأميركيين الذين سيسهّلون لحليفتهم تركيا احتلال كلّ مدن الشمال السوري»، معتبرةً أن «الحلّ الوحيد لوضع حدّ للأطماع التركية، يكمن في تسليم هذه المناطق بالكامل إلى الدولة السورية، وإعادتها إلى سلطتها العسكرية والإدارية».

من جهتها، قالت وزارة الدفاع التركية إنّ هجماتها «الانتقامية» الجوية على سوريا والعراق، «تمكّنت من الإطاحة بعدد كبير من إرهابيّي (حزب العمال الكردستاني)، عبر ضرب مواقعهم هناك، والتي شملت مخابئ وملاجئ قتالية»، فيما تعهّد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بـ«مواصلة تطبيق الاستراتيجية الهادفة إلى اجتثاث جذور الإرهاب حتى القضاء على آخر إرهابي»، متوعداً مَن وصفهم بـ«المجرمين الملطّخة أيديهم بالدماء، وأولئك الذين يدعمون التنظيم الانفصالي»، بأنهم سيدركون «عاجلاً أم آجلاً أنه لا مكان للإرهاب في مستقبل منطقتنا»، في إشارة إلى الولايات المتحدة. أمّا «قسد» فواجهت التصعيد الميداني التركي بموجة من البيانات والتصريحات المنددة، داعيةً كلاً من الولايات المتحدة وروسيا والحكومة السورية والأمم المتحدة، إلى «التدخل لوقفها». وفي هذا الإطار، طالب القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، «المجتمع الدولي بردع الهجمات التركية»، محذراً من أنّ «استمرارها سيؤدي إلى تفاقم الأوضاع، واندلاع حرب كبيرة». وأشار إلى أن «التركيز على شنّ هجمات غير متناهية يرفع من مستوى القلق والتصعيد، ويقوّض بالتالي الاستقرار في المنطقة». وحضّ «مجلس سوريا الديموقراطية»، بدوره، في بيان، واشنطن وموسكو على «ممارسة دورهما في حماية وتطبيق القانون الدولي والإنساني، وعدم التساهل مع الأطماع التركية، وسياسات الابتزاز التي تمارسها»، فيما طالبت «الإدارة الذاتية»، الحكومة السورية، بـ«اتخاذ موقف حيال العدوان التركي، الذي يعدّ استهدافاً لعموم سوريا، في جغرافية شمال شرقها»، معتبرة أنه «من الخطأ قراءة المشهد بغير هذا المنطق، نظراً إلى أنّ ما حصل «هو تجاوز لسيادة سوريا، واستهداف لمنشآت خدمية، تعمل لخدمة جميع السوريين». في هذا الوقت، بدا لافتاً انتخاب أعضاء «مجلس سوريا الديموقراطية»، في مؤتمرهم الرابع، محمود المسلط، المقرّب من الولايات المتحدة وتركيا، رئيساً جديداً للمجلس، خلفاً للشيخ رياض درار. وجاء انتخاب المسلط، الناشط السابق في صفوف المعارضة المحسوبة على أنقرة، بعد أقلّ من عام على زيارته تركيا، ولقائه إردوغان. وترجّح مصادر مطّلعة، في تصريح إلى «الأخبار»، أن يكون انتخاب محمود المسلط قد أتى بدفع ونصيحة أميركيين للقيادات الكردية في (قسد) و(مسد)»، في وقت تسعى فيه واشنطن «إلى إشراك شخصيات من المعارضة ضمن الجسم السياسي لأكراد سوريا، في محاولة البحث عن نقاط تلاقٍ مع أنقرة». وترى المصادر أن «التصعيد العسكري التركي الأخير، هو بمثابة ردّ على هذه الخطوة، نابع من التمسك بفكرة أن (قسد) هي امتداد لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنّف على لائحة الإرهاب في تركيا». ومن جهتها، نفت مصادر عشائرية أن «يكون اختيار المسلط لهذا المنصب قد جاء بناءً على ضغوطات من أيّ طرف»، معتبرةً أنه اختير لهذه المهمة «بعيداً عن أيّ أبعاد سياسية إقليمية أو دولية»، لأنه «من الشخصيات العشائرية التي تسعى إلى تقريب وجهات النظر مع الجميع».

كان لافتاً انتخاب «مجلس سوريا الديموقراطية» محمود المسلط، المقرب من الولايات المتحدة وتركيا، رئيساً جديداً له (أ ف ب)

قضية اليوم

دار الفتوى تستكمل «القبضة الحديدية»: الطاعنون في التمديد للمفتي «شاذّون»!

(مروان بو حيدر)

لينا فخر الدين

يستكمل مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان سياسة إحكام القبضة الحديدية وإقصاء المعارضين التي ينتهجها في المؤسسات التابعة لدار الفتوى. وبعدما قرّر منع المشايخ والخطباء من الإدلاء بمواقف سياسيّة بعد انزعاج حزبَي القوات اللبنانية والكتائب، جاء الدَور على الطاعنين في التمديد للمفتي على رأس المؤسسة الدينية إلى حدّ وصفهم بـ«الشاذّين (...) ومَن شذَّ شذَّ في النّار» حتى لو كان هؤلاء من القضاة المشهود لهم في المؤسسة الدينية.

> تمّ توزيع بيان القضاة الشرعيين من دون تواقيع بعد رفض معظمهم ذلك

ففي «بيان صادر عن قضاة الشرع الشريف لدى المحاكم السنية حول رفض الطعن في تمديد السن القانونية لمفتي الجمهورية اللبنانية»، وُزّع أمس، اتّهم القاضيان الشرعيان عبد العزيز الشافعي وهمام الشعار، اللذان قدّما إلى مجلس شورى الدولة طعناً في قرار «المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى» التمديد لدريان، بأنّ «ما فعلاه يُعتبر خروجاً على الإجماع الحاصل لدى جميع المراجع الزمنية والدينيّة في الطائفة السنيّة»، و«أن التذرّع بتصحيح مسارات المؤسسات الدينية لا يتم إلا من خلال كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة (...) ومن أشخاص صادقين ومخلصين ومأمونين ليس في سجلّهم الوظيفي ولا في سمعتهم المسلكية ما يسيء إلى منهج الاعتدال والوسطية، وليس ممن يتخذون شعار الغاية تبرّر الوسيلة»، مشدّداً على «أننا لا نسمح بكسر هيبة المفتي ولا إرادة الإجماع السني على تجديد الثقة به. نعوذ بالله من الشذوذ وحظوظ النفوس ومن مفارقة الجماعة وشقّ عصا الطاعة».

يعكس بوضوح نَفَس السيطرة على مؤسسات دار الفتوى وسياسة تقييد الموظفين والقضاة. وقد وُزّع على القضاة والمشايخ وعُمّم على المجموعة الخاصة بأعضاء «المجلس الشرعي» على «واتساب». ونفى أكثر من قاضٍ اتصلت بهم «الأخبار» علاقتهم بالبيان، لكنهم أشاروا إلى ضغوط مارسها رئيس المحاكم الشرعيّة السنيّة القاضي الشيخ محمّد عساف، بالنيابة عن دريان خلال الأيّام الماضية، لإقناعهم بتوقيع بيان مماثل، ملوّحاً بإجراءات عقابيّة في حال عدم التوقيع، تبدأ بامتناع دريان وعساف عن التواصل معهم. غير أن معظم القضاة رفضوا توقيع البيان الذي يتضمّن تجريحاً شخصياً بحقّ زميليهما، إذ يصف مقدّمي الطعن بأنهم «مرضى نفسيون»! وبعد تعديل البيان وإزالة العبارة منه، اعتبر القضاة البيان المُعدّل أسوأ من الأوّل، ولم ينزلوا عند طلب عساف. عندها قرّرت دار الفتوى، على ما يبدو، تجاوز موقف القضاة الشرعيين ونشرت البيان الذي تضمّن عبارة «نحن الموقّعين أدناه» من دون أي توقيع، ومن دون أن يتضمّن أي اسم، ولجأ عساف إلى «تخريجة» نشر البيان على مجموعة «المجلس الشرعي» بعدما ذيّله بتاريخ 12 كانون الأوّل الجاري!

في المقابل، رفض القاضي همام الشعار الردّ على ما ورد في البيان، لأنّه «لا يمكن الرد طالما أنّ البيان مجهول المصدر وغير منسوب إلى قضاة محدّدين».

تقرير

النازحون عن الجنوب 78 ألفاً والمنظّمات تهتمّ بـ 3% فقط

ندى أيوب

أعلن وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، أمس، أن عدد النازحين عن القرى الحدودية في الجنوب وصل إلى 78 ألفاً، 97% منهم استأجروا منازل أو يقيمون عند أقاربهم، وذلك بعد أقل من أسبوع من إعلان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن عدد النازحين يبلغ أقل بقليل من 73 ألفاً. وعشية بدء الشهر الرابع من النزوح، تواصل الجهات المانحة حجب التمويل اللازم لإغاثة النازحين، فيما لا يزال تدخّل الدولة محدوداً مقارنة بحجم الحاجات الآخذة في الارتفاع.

وبحسب تقرير المكتب كانت صور وقرى قضائها الوجهة الأولى للنازحين تليها النبطية وقراها. وقد استقبلت مراكز الإيواء 3% فقط من النازحين الذين توزّعوا بين قلة تملك منازل في المناطق التي نزحت إليها، وقلة أخرى مكّنتها أحوالها المادية من استئجار منازل، فيما النسبة الكبرى (حوالى 90%) ممن لم يلجأوا إلى هذين الخيارين ولم يقصدوا مراكز الإيواء، لجأوا إلى منازل أقرباء لهم.

المفارقة أنّ المنظّمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة تركّز اهتمامها على الـ3% في مراكز الإيواء، وتعتبر أن من نزح إلى بيت قريب، وهم الغالبية الساحقة، حاله أفضل ممن استقرّ في المراكز. علماً أنّ معنيين بعمليات الإغاثة يؤكدون أن «مستوى الهشاشة الاقتصادية للعائلات في المراكز وخارجها هي نفسها، وتضاف إلى الأخيرة صعوبة أوضاع غالبية العائلات المستضيفة للنازحين في ظل الضائقة الاقتصادية بشكل عام».

ويؤكد مسؤولون عن وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات صور أن من لجأوا الى منازل أقارب يعانون نقصاً كبيراً في البطانيات والفرش وحصص النظافة.

عجز الدولة المالي أدّى إلى تراجع تدخّلها على صعيد التقديمات الإنسانية والخدماتية والاجتماعية. فبعد حركة رمزية لوزارة الشؤون الاجتماعية، مع بدء حركة النزوح، زوّدت خلالها مراكز الإيواء وبعض القرى بمساعدات متواضعة، غابت الوزارة تماماً، فيما وزّع مجلس الجنوب الذي مدّته الحكومة بثلاثة ملايين دولار 17 ألف حصة غذائية تكفي لمدة شهر، و4000 حصة من الفرش والبطانيات، وحفاضات أطفال وبعض حصص النظافة.

وفي ظل هزال الأداء الحكومي، ينحصر النشاط غير الحكومي بـ15 منظمة دولية وجمعية محلية، تركّز نشاطها على القاطنين في مراكز الإيواء (لا يتجاوزون 3% من مجمل النازحين). وتتذرّع هذه المنظمات بأنها تعمل بالتمويل المتوافر لديها لمشاريع إنمائية غير مرتبطة بالحرب، بعدما عدّلت في وجهة استعمالاه، فيما المستغرب عدم تصنيف هذه المنظمات والجهات المانحة للبنان بأنه في حالة حرب، إذ تؤكد مصادر متابعة أنه «لم يدخل ميزانيات تلك المنظمات دولار واحد تحت عنوان الإغاثة».

> المنظّمات والجمعيات المحلية تركّز نشاطها على القاطنين في مراكز الإيواء فقط

ولا تكتفي المنظمات بذرائع انعدام التمويل، بل تعمل أيضاً على وضع العصي في طريق إيصال المساعدات، مرة عبر طلب «داتا» أدقّ للنازحين من تلك المسجّلة من خلال البلديات والاتحادات، وأخرى عبر رفض مساعدة عائلات تستفيد من برامج وزارة الشؤون الاجتماعية، كبرنامج الأسر الأكثر فقراً، رغم الجهود التي تُبذل في كل اجتماع مع المنظمات لإقناعها بأنّ معظم النازحين هم من المياومين المنتمين إلى الفئات الأكثر هشاشة.

(مروان بو حيدر)

تقرير

هرطقة دستورية لرئيس الحكومة تجمّد نشر قانون دعم المتقاعدين

الدولة ترضخ لـ«كارتيل» المدارس

«ترتيْ» رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، في نشر قانون دعم المتقاعدين في الجريدة الرسمية، استجابة لضغوط المدارس الكاثوليكية المغطاة من البطريرك بشارة الراعي. فهل يستمر التمييع في النشر وتنفيذ القانون حتى تمرّر المدارس لوائحها الاسمية وموازناتها التي تقرر على اساسها اقساطها حتى 31 كانون الثاني المقبل؟

فاتن الحاج

مرة جديدة، هدّد كارتيل المدارس الخاصة الدولة التي لم تسائله يوماً عن تضخّم أرباحه، فضغط لعدم نشر قانونيْن صادريْن عن المجلس النيابي لدعم صندوق التقاعد لأساتذة التعليم الخاص. «الكارتيل» لم يطعن في القانون وفق الأصول أمام المجلس الدستوري ولم يقدّم قانوناً لتعديله، بل «منع» نشره في الجريدة الرسمية، رغم أن مجلس الوزراء وافق، وكالة عن رئيس الجمهورية، في 19 الجاري، على إصدار 14 قانوناً أقرت في الجلسة التشريعية الأخيرة، ومن ضمنها هذان القانونان. وتجدر الإشارة إلى أن الاعتراض الأساسي لإدارات المدارس هو على براءة الذمة التي يشترط القانون الحصول عليها كي تُقبل موازنات المدارس ومعاملاتها في وزارة التربية.

هكذا رضخ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لضغوط المدارس الكاثوليكية التي أعلنت الإضراب المفتوح قبل يوم واحد من عطلة الأعياد، ولم يوقّع القانونين بحجة المراجعات التي وردت إليه والمشاورات التي قام بها في هذا الشأن. وفي هرطقة دستورية، قرّر ميقاتي التريث في النشر، أو كما ورد في بيان للمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء «عدم النشر لتتسنّى إعادة عرض القرار المتصل بإصدارها مجدداً على أول جلسة لمجلس الوزراء للبحث في الخيارات الدستورية المُتاحة بشأنها».

وعلى خطّ موازٍ، انعقد «الكارتيل»، أمس، تحت خيمة بكركي برئاسة البطريرك بشارة الراعي وفي غياب ممثلين عن اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، وتقرّر تأليف لجنة من ممثلين عن وزارة التربية وصندوق التعويضات واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ونقابة المعلمين لمناقشة الاعتراضات على القانون وإيجاد حلول للمدارس الكاثوليكية كي لا يأتي الثامن من كانون الثاني، موعد العودة عن عطلة الأعياد، قبل أن تُعالج أسباب الإضراب.

المدارس الكاثوليكية، كما قال أمينها العام يوسف نصر، «تسعى إلى تجميد العمل بقانون غير قابل للتطبيق لكونه يتعارض مع كل القوانين الموجودة، لا سيما قانون تنظيم الموازنة المدرسية الرقم 515 وقانون التعويضات وغيرها»، سائلاً المشرعين: «من يتحمل مسؤولية عواقب هذا التشريع على الأستاذ الذي سيخسر نسبة من راتبه قد تصل إلى 25 في المئة، وعلى الأهل الذين سيتكبدون زيادات على الأقساط في منتصف العام الدراسي وعلى تعويض نهاية الخدمة الذي سيكون بالدولار الأميركي؟».

وفيما نفى نصر أن يكون المتقاعد قادراً على الاستفادة من القانون المطروح، لأن «الاشتراكات لا تدفع إلا بالليرة اللبنانية»، رأى أن المدارس «شريكة في إنصاف المتقاعدين، لذا ستطرح الأمانة العامة واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في الاجتماع مع نقابة المعلمين الكثير من الحلول منها أن تتحمل كل مدرسة مسؤولية متقاعديها». وعن الاعتراض على براءة الذمة، قال نصر: «المدارس الكاثوليكية تسدد اشتراكاتها بنسبة 110 في المئة ولا مشكلة لدينا في هذا الموضوع، إنما تأخير إعطائنا براءات الذمة الناتج عن النقص في الإمكانات البشرية (يوجد 20 موظفاً لـ 1500 مدرسة) سيؤدي إلى تأخير في تسليم الموازنات لمصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية ما سيرتب علينا غرامة بنسبة 10 في المئة من قيمة الأقساط، وفي ذلك مسؤولية وليست مزايدات».

ونفى نصر أيضاً أن تكون المدارس قد ناقشت القانون، «فهي حضرت مرة واحدة في 26 حزيران الماضي جلسة لجنة التربية النيابية وقدمت للنواب كتاباً خطياً بالأخطاء الواردة في القانون، وفي كل الأحوال ما أقر في الجلسة التشريعية لا سيما لجهة أن تكون النسبة المقتطعة المفروضة على المدارس بالدولار أضيف خلال جلسة إقرار القانون».

> بكركي تحتضن الـ«كارتيل» لإيجاد مخرج من القانون قبل انتهاء العطلة

وأشار الأمين العام للمدارس الإنجيلية نبيل القسطا إلى أن اللجنة التي تنتهي مهمتها في 8 كانون الثاني ستعقد اجتماعها الأول صباح اليوم، في وزارة التربية. وأضاف أن اجتماع بكركي كان إيجابياً لجهة أن «كل المكوّنات أقرت بأن قانون دعم متقاعدي التعليم الخاص ولد سريعاً ولم يخضع لدراسة وافية»، علماً أن اتحاد المؤسسات كان مشاركاً في جلسة لجنة التربية النيابية التي أقرت القانون مع التعديلات، كما عكس المدير العام للتربية رئيس مجلس إدارة صندوق التعويضات، عماد الأشقر، ملاحظات الاتحاد في جلسة اللجان النيابية المشتركة.

ورفض القسطا الخوض في الجدل القانوني بشأن صلاحية رئيس الحكومة بعدم التوقيع والنشر في الجريدة الرسمية أو ردّ القانون إلى المجلس النيابي. وفي أجواء اجتماع بكركي، لفت القسطا إلى أن وزير التربية عباس الحلبي شارك في تبريد الجو، ولا سيما أن المدارس الكاثوليكية أبدت جدية تامة بالمضي في الإضراب بعد العطلة إذا لم تُحل مشكلة القانون.

من جهته، يؤكد رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض أن قانون دعم المتقاعدين بات نافذاً، ولا يحق لرئيس الحكومة عدم توقيعه، ولا سيما أن مجلس الوزراء مجتمعاً وافق عليه، كما أنه لا يستطيع ردّه إلى المجلس النيابي، «لكن ما يمكن أن يحصل، هو أن تناقش لجنة بكركي تسهيل تنفيذ القانون، مثل تأخير تطبيق بند الحصول على براءة الذمة، أو إعفاء نسبة الـ2 % الإضافية التي ستدفعها المدارس لصندوق التعويضات من ضريبة الدخل أو تعديل قانون الموازنة».

وفيما أشار محفوض إلى أنه طلب من وزير التربية دعوة اتحاد لجان الأهل إلى جلسات اللجنة المنبثقة عن اجتماع بكركي، أكّدت رئيسة الاتحاد لمى الطويل «أننا لم نتبلغ بأسباب استثنائنا من حضور الاجتماع»، وسألت: «لماذا انتظرت المدارس الكاثوليكية صدور القانون كي تعترض عليه، وهل النواب الذين أصدروه غير ذوي كفاءة؟ ولماذا أتى الاعتراض من المدارس الكاثوليكية دون بقية مدارس اتحاد المؤسسات؟».

وأثار موقف رئيس الحكومة استهجان النواب ومنهم النائب إدغار طرابلسي الذي قال للمعترضين على القانون «إن المشكلة ليست في القانون الذي أقرّه البرلمان بالإجماع، وبعد التشاور مع كل أطياف العائلة التربوية ممن فيهم المعترضون، بل في آلية تنفيذه من الصندوق والتي يُشكّل المعترضون جزءاً من مجلس إدارته». وقال النائب بلال عبدالله: «أفهم أن يُطعن في القانون وفق الأصول أمام المجلس الدستوري، أو أن يتقدّم أحدهم باقتراح قانون للتعديل، أما أن ترضخ الدولة بأكملها ولا يصدر القانون فهو أمر غير مقبول». ووصفت النائبة حليمة القعقور قرار ميقاتي بالهرطقة الدستورية، مشيرة إلى «أننا في بلد محكوم من لوبيات المصالح الخاصة على حساب حقوق الناس».

هل تنجح الضغوط في إخلاء سبيل أمك شعبان؟

فاتن الحاج

لم يمر مرور الكرام ما نشرته «الأخبار» السبت الماضي عن محاولة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان والمدّعي العام المالي علي إبراهيم «ضبضبة» ملف الفساد المتعلق بقبض رشاوى لتسريع المصادقات والمعادلات للطلاب العراقيين في وزارة التربية، ما أدّى إلى توقيف رئيسة دائرة الامتحانات الرسمية وأمينة سر لجنة المعادلات ما قبل التعليم الجامعي أمل شعبان التي انصبّت كل الضغوط لعدم توقيفها.

فبعد مخالفة عثمان لأحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية وإقفاله الملف من دون إشارة من إبراهيم وموافقة الأخير على وقف الضابطة العدلية التحقيقات، وطلبه أن يُحوّل إليه الملف، عمد إبراهيم أمس إلى تصحيح الخطأ عبر اتخاذه قراراً، وإن خلافاً للأصول، بتوقيف شعبان بجرم قبض رشاوى.

وعلمت «الأخبار» أنّ القاضي إبراهيم أحال على قاضي التحقيق في بيروت أسعد بيرم محضراً مفتوحاً للتحقيق مع شعبان نهار الثلاثاء الماضي، بعد العطلة، طالباً توقيفها، علماً أنّ القاضي بيرم كان قد راسل النيابة العامة المالية الجمعة الماضي طالباً الادّعاء ضدها بعدما تبيّن أنها ليست مدعىً عليها رغم وجود إفادة من موظف بأنّه يقبض رشى لصالحها بعد أن يقتطع نسبة له، ورغم ثبوت ذلك بموجب حوالات مالية من أحد السماسرة. وقد تبيّن بالفعل أنّ الطلاب الذين ادّعى السمسار أنهم دفعوا مالاً لتسريع معاملاتهم حصلوا على توقيع شعبان لتسريع معاملاتهم.

وعلمت «الأخبار» أن ضغوطاً واتصالات بدأت من أعلى المستويات في تيار المستقبل مع المرجعية السياسية للمدّعي العام المالي ليستأنف القرار، من أجل إخلاء سبيلها اليوم كي لا تقضي فترة الأعياد في نظارة التوقيف! علماً أن معلومات أكّدت أن شعبان رفضت دخول النظارة وأصيبت بانهيار بعدما فوجئت بتوقيفها رغم حصولها على تطمينات قبل مثولها.

تجدر الإشارة إلى أنّ الملف ليس من اختصاص النيابة العامة المالية لعدم وجود هدر واختلاس للمال العام، إنما من صلاحية النيابة العامة الاستئنافية.

وفي الملف نفسه، أكّدت معلومات أن مذكّرة توقيف وقراراً ظنياً صدرا بحق الموظفة في الوزارة نادين منذر، وهي معاونة أمينة سر المصادقات الجامعية الموقوفة سحر جعفر ج.، وأن الأخيرة توارت عن الأنظار، وهي تحظى بحماية الوزير السابق أكرم شهيب. وبحسب المعلومات، فإن في حوزة ن. م. معطيات تطاول الكثير من الموظفين وبعض الشخصيات.

وتنتج الأنظار ليسلك الملف مساره القضائي السليم، إذ ينتظر أن يتم التعامل مع شعبان تماماً كما جرى التعاطي مع أمين سر لجنة المعادلات الجامعية عبد المولى شهاب الدين الذي يتولى المنصب نفسه وأوقف منذ شهرين بالملف نفسه، إلا إذا نجحت الضغوط على القضاء، فيما يبقى السؤال عما إذا كان وزير التربية عباس الحلبي سيتخذ إجراءات إدارية بحق الموظفين الذين تحوم حولهم الشبهات، وورد أسماؤهم في التحقيق، أم سيبقون في مراكزهم ويمارسون عملهم بشكل طبيعي؟

طوفان الأقصى

شادي زقطان يوبّخ «أنغامي»: باعت فلسطين بخمسة دولارات

في احد الحوارات الصحافية معه، يشير المغنّي والمؤلف الفلسطيني إلى انّ عمّه وضاح زقطان الذي عاش معه أثناء طفولته، بغيتاره والكلاشنكوف معاً، شكّل صورة اسطورية في ذهنه. أمر شكّل وعيه الباكر وانحيازه إلى اغنيات سياسية اجتماعية تحكي الاحتلال والحرية والحرب والتراجيديا الفلسطينية المستمرّة منذ عام 1948. جاء «طوفان الأقصى» ليعرّي الفنانين الذي لا يرون ضيراً في التطبيل للانظمة والملوك، لكنّ البكم أصابهم حين تعلّق الامر بمحرقة غـزّة. وها هو شادي زقطان يقف وحيداً، معلناً انسحابه من «أنغامي» احتجاجاً على محتواها الذي يسوّق الاغنيات الإسرئيلية

عبدالرحمن جاسم

قبل أيام، كتب المغني والمؤلف الموسيقي الفلسطيني شادي زقطان «بوستاً» على فايسبوك هنا نصّه: «الأعزاء في «أنغامي»، لا أريد كتابة خطبة هنا. أنا شخصياً، لم أكن أعلم بوجود فنانين إسرائيليين على المنصة العربية الأولى لنشر الموسيقى العربية. في حال لم تتم إزالة أعمال الفنانين الإسرائيليين من على منصتكم، وليس فقط منع المشتركين من الشرق الأوسط من الوصول إلى محتواهم، سأقوم بسحب أعمالي المتواضعة من منصتكم الغراء. وأدعو كل الزملاء ورفاق الخشب والكوابل لعمل المثل. عيب». بدا النص متفجّراً وحاسماً في موقفه، فأن يخرج فنانٌ عربي ليقول رأياً مقاوماً، شكّل خطوةً شجاعةً للغاية، وخصوصاً في ظلّ غياب أي موقف مناصر لفلسطين من فناني الـ «A بلس» كما تسمّيهم شركات الإنتاج الفنية الكبرى أمثال عمرو دياب ونجوى كرم. لم يخرج أحد من هؤلاء بكلمة واضحة إزاء ما يحدث في فلسطين وتحديداً غزة، اللهم باستثناء بعض التغريدات اليتيمة أو البوستات المسطحة الشبيهة بذلك الفيديو المريب الذي تحدّث فيه أشهر لاعب كرة قدم عربي حالي محمد صلاح عند بداية الأحداث في فلسطين قبل أكثر من شهرين. طبعاً، غياب الفنانين من أي طينةٍ أو لون أو نوع، انسحب على شخصيات معروفة عربياً وفلسطينياً، حتى طال أيضاً الكاتب الفلسطيني المعروف إبراهيم نصرالله (صاحب «الملهاة الفلسطينية»)، الذي لا يزال منذ بدء الأحداث يمارس «ترفّعاً أدبياً» على صفحته الشخصية على الفايسبوك، بنشره جملاً مطّاطة من رواياته من دون تبني أي موقف صريح أو مؤيد للمقاومة بشكل شبه علني وظاهر. الأمر نفسه ينسحب على فرج سليمان. حتى اللحظة، لم يسجّل صاحب «جبنا للولد بيانو» و«أحلى من برلين» أي موقف إزاء المجازر والدمار اللذين يحدثان بشكل يومي في بلاده. طبعاً الأسماء الغائبة التي أصابها البكم، كثيرة للغاية، ما جعل موقف رقطان حدثاً مؤثراً يدعو إلى أملٍ ولو ضئيل بفناني العالم العربي، وخصوصاً مع استعداد هؤلاء أنفسهم ـ أي فناني الصف الأول ـ للتطبيل لأي نظام عربي وفي أي مناسبة كانت.

> **المنصّة مدعومة من «امهات» مؤسسات إعلامية كبرى تسيطر بشكل شبه كلي على الميديا في الخليج**

شادي زقطان صاحب أغنية «وطن» الذي يعزف على الغيتار، يقدم موسيقى حية ومتطورة أوجدت له مساحة خاصة عند الجمهور العربي. أكمل نقاشه على بوسته الفايسبوكي، ناشراً صورة لقائمة الاستماع الموجودة على «أنغامي» باسم «أغنيات إسرائيلية جميلة»، معلّقاً: «في إشي هيك بالعالم؟ بيوتيفول أغاني من الاحتلال؟ أنا ما كنت بصراحة أعرف. من زمان موجودين كمان مش جديد». وحين علم من إحدى متابعات صفحته بأنّ «أنغامي» وقّعت «شراكة إستراتيجية حصرية مع مجموعة «إم بي سي» الرائدة»، أجاب بشكل مباشر: «آآآه، يعني على الفاضي... شكراً على المعلومة، غائبين طوشة إحنا»، ليعود ويسأل بشكل مباشر: «مين عندو «أنغامي» هون؟ ممكن حدا يتأكد أنّ المحتوى (يقصد الإسرائيلي) متوقف أو لا؟». ثم عاد وأضاف: «تواصل معي مدير محتوى «أنغامي»، لا يوجد محتوى لهم (للإسرائيليين) في «أنغامي»». طبعاً هذا الكلام سرعان ما كذّبه متابعو الصفحة حينما علّقوا بأنّ المحتوى الإسرائيلي في «أنغامي» متوقف «فقط في منّاطقنا»، إذ يبدو أنّ الشركة تمارس لعبة التذاكي، فمنعت تصفّح واستماع أغنيات العدو في المنطقة العربية. لكنّ هذا أيضاً سرعان ما عاد ونفاه مشارك مصري على الصفحة، مشيراً إلى أنّ «المحتوى مش متوقف، موجود وشغال في مصر، وفيه كمان بودكاست لـ Times of Israel». ردود أفعال بعض المعلّقين كانت بإلغاء اشتراكاتهم في «أنغامي»، وهذا «أضعف الإيمان» من وجهة نظرهم.

«أنغامي» فعلياً شركة عربية أسّسها إيلي حبيب وإيدي مارون من بيروت عام 2012. وبحسب التعريف عنها الوارد على موقعها الرسمي، فإنّها «منصة البث الموسيقي القانونية والرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تضم مكتبتها أكثر من 57 مليون أغنية عربية وأجنبية، إضافة إلى حوالى 200 ألف بودكاست عربية وأجنبية، متاحة للاستماع والتحميل من قِبَل أكثر من 70 مليون مستخدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية». في عام 2021، انتقل مقرّ «أنغامي» الرئيسي إلى أبو ظبي في الإمارات في إطار التعاون مع «سوق أبو ظبي العالمي» (ADGM) و«مكتب أبو ظبي للاستثمار» (ADIO)، للشركة أيضاً مكاتب في كل من بيروت، ودبي، والقاهرة والرياض، وتضم أكثر من 160 موظفاً. يُضاف إلى كل هذا أنّ الشركة/ المنصّة مدعومة بحسب نص التعريف المتوافر على موقعها «من كبرى شركات رأس المال الاستثماري، إضافة إلى شركاء إستراتيجيين مثل Middle East وVenture Partners (MEVP)) وMBC Group، وشركة الاتصالات السعودية «موبايلي»، وشركة الاتصالات الإماراتية Du، إضافةً إلى شركة «شعاع كابيتال»، وSamena Capital الإماراتية، و Megladon السعودية، وEndeavor الأميركية، و Sal & Co الأميركية». ولمن لا يعلم، فإنّ كل هذه الشركات هي «أمهات» مؤسسات إعلامية كبرى تسيطر بشكل شبه كلي على الميديا والمنظومة الإعلامية في دول الخليج والكثير من دول الوطن العربي. في الوقت نفسه، يشير تعريفٌ آخر إلى أنّ المنصّة تعرض محتويات مرخّصة لشركات عربية وأجنبية معروفة مثل «بالاتينوم ريكوردز» و«مزيكا» و«ميلودي» و«روتانا»، وأجنبية مثل «يونيفرسال» و«سوني» وEMI و«وورنر». باختصار، تبدو «أنغامي» أشبه بـ«جنة» للموسيقى لن يستطيع الدفع. يتأمّن مفتاح هذه «الجنة المفترضة» بحوالى خمسة دولارات شهرياً، أو قرابة الخمسة والأربعين دولاراً سنوياً. مبلغ شبه مرتفع حتى على الطبقة الوسطى في بلاد مثل سوريا، ومصر، أو حتى لبنان.

في المحصّلة، يبدو أنّ تأثيرات «طوفان الأقصى»، وأحداثه لا تزال تُحدث هزّات ثقافية واجتماعية وحتى فنية في المجتمع المشرقي العربي وتُعيد تعريف الثقافة والفن ورؤية المجتمع لهما ولمقدميهما.

الفن مرآة الواقع

يمكن اعتبار تجربة شادي زقطان القادم من مدينة رام الله، تجريبية إلى حدٍ كبير. يمزج العازف والمغنّي الفلسطيني في أغنياته بين الفن الشرقي لغةً وكلاماً وغيتاره الغربي الذي يعزف عليه غالبية الوقت، فضلاً عن نوعية التوليفة الموسيقية شبه الغربية التي ترافق أغنياته عادة. هذا الأمر علّق عليه في إحدى حفلاته حين أشار إلى أنّ كثيرين يتّهمون من يعزف الغيتار بأنه «بيروحوا عالغرب» (يقصد أنهم يتغربون موسيقياً)، لكنه يكمل: «الموضوع مش قصة نوتة أو نص نوتة. الأغنية خصها بمفهومها. عملت أغاني بلهجة شبه بدوية، أنا نص بدوي، والدتي من معان من الأردن؛ عملتها بلهجتهم؛ دفاعاً عن شرقية الأغنية». في الوقت نفسه، حاول زقطان إيصال التراث الفلسطيني حين أدى «وين ع رام الله» لكن بطريقته الخاصة؛ حتى إنه غنى «صوتك غلب موتك» مهدياً إياها إلى الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمّار). هو كان حتى مباشراً في أغنيته «يسقط الاحتلال»، وبدا أكثر فنية وعمقاً وحتى حنيناً في أغنيته «11 ألف محل فاضي». الأمر نفسه نجده في إحدى أقوى أغنياته «ذيب» التي قارب فيها فكرة جميلة، تشبه الأغنيات الكلاسيكية لكبرى الفرق الغربية.

بنى زقطان أغنيته على تجاربه الذاتية، وما يراه، وما قرأه وسمعه، هو كان قد أشار إلى تأثره بشخصية عمه وضاح زقطان. إذ صرّح في أكثر من مقابلة أنّ عمه أثّر فيه حين عاش معه طفلاً: «عمي، وضاح زقطان، الذي عشت معه في طفولتي المبكرة، بغيتاره والكلاشنكوف معاً، شكل صورة أسطورية في ذهني. زقطان العم، فوضى فرقته الموسيقية في منزل الجد المكتظ أصلاً بالرفاق والرفيقات والشعراء والمناضلين، فرقة «بلدنا» في البداية، ثم فرقة «الرايات» في عمان. حتى أنه استضافني في بعض العروض مبكراً من أجل تقديم أغنية أو أغنيتين، فقد كان عالماً ساحراً مليئاً بالشعر والموسيقى والثورة والتحدي والحب والأحلام، والكتب والسجائر، وأنصاف الأغاني على الأوراق هنا وهناك. وضاح بعينيه البعيدتين والغيتار». هذه التجريبية والانغماس في الفوضى إلى حدٍ ما، يتجلّيان في أغنية زقطان «يسقط الاحتلال»، ويشكل أكبر في «تأخر البحر» التي قد تنهك المستمع العربي بعض الشيء، ربما بسبب تغريبها الموسيقي الكبير، ومعانيها التي تحتاج إلى التفكير، فيقول مثلاً «في مركب عالإسفلت انتحر».

باختصار، تأتي تجربة زقطان، بمثابة المزج بين التغريب والتجريب الموسيقي مع شرقيته الظاهرة في مواضيعه وتأثره بالجو العام الذي يحيطه سواء سياسياً، ثقافياً، أو حتى اجتماعياً.

أغنية تضامنية مع غزّة

أمير عيد... وجدان المصريين

«تلك قضية» (كلمات مصطفى إبراهيم) التي طرحتها أخيراً فرقة «كايروكي». أدّاها المغنّي الاساسي في فرقة الروك المصرية الشهيرة وتُرجمت إلى اللغة الإنكليزية. فيما حصدت حتى كتابة هذه السطور قرابة 1.2 مليون استماع على يوتيوب

(أمينة زاهر)

القاهرة ـ أحمد فوزي

«من أين تؤتى الدبابة؟». عبارة قد يعتقد المرء أنّها من خطاب سياسي أو جملة متداولة على السوشال ميديا، عقب كلمة للمتحدث الرسمي باسم «كتائب القسام»، أبو عبيدة. لكنّها جزء من أغنية «تلك قضية» (كلمات مصطفى إبراهيم) التي طرحتها أخيراً «كايروكي». أغنية أدّاها المغنّي الأساسي في فرقة الروك المصرية الشهيرة، أمير عيد، وتُرجمت أيضاً إلى اللغة الإنكليزية، فيما حصدت حتى كتابة هذه السطور قرابة 1,2 مليون استماع على يوتيوب.

تسخر الأغنية في أحد مقاطعها من الشعارات الغربية عن الحرية والديموقراطية فيما يمارس الغرب ازدواجية المعايير عندما يتعلّق الأمر بمصالحة الاستعمارية: «كيف تكون ملاكاً أبيض؟. يبقى ضميرك نص ضمير. تنصف حركات الحرية. وتنسف حركات التحرير. وتوزّع عطفك وحنانك على المقتول حسب الجنسية. وتلك قضية وتلك قضية». تمثّل الأغنية مرحلة جديدة من الأغاني التي تحمل بصمة أمير عيد وتعبّر عن قضايا تشغل الناس وتشغله هو شخصياً قبل أي شيء. يوجّه العمل كذلك أصابع اللوم إلى نجم كرة القدم المصري ولاعب نادي «ليفربول» الإنكليزي محمد صلاح، ومن وضعوا أنفسهم في صفّه، حين ساوى بين القاتل والضحية في محرقة غزّة بعبارة «ويساوي المقتول بالقاتل بشرف ونزاهة وحيادية». وفي انتصار للقضية وما تقوم به المقاومة الفلسطينية، تختتم الأغنية بما يشبه المانشيت الصحافي وتلخّص الموضوع بأنّ «تلك قضية... وهذا كفاح».

جاء طرح الأغنية الشهر الماضي بعدما شارك عيد في أوبريت «راجعين» الذي خُصّصت أرباحه لمساعدة وإغاثة الفلسطينيين في قطاع غزة، إلى جانب مجموعة من مغنّي الراب والمستقلين العرب، وفيها غنّى: «كل الدنيا بلادي وأرضي. كل الدنيا بلادي من قديم الزمان. الفروق بيننا حدود كلام على الورق. المكتوب أصبح قيود تمنعنا نشوف».

هكذا، يكون عيد قد طرح أغنيتين في وقت قصير جداً عن القضية المركزية والقهر الفلسطيني المستمرّ منذ 75 عاماً، ليثبت العدوان الصهيوني أنّه يمكن لوجه معروف أن يكون شجاعاً وجريئاً ويقول الحقّ مهما كانت مغريات السكوت والترهيب الممارس عليه. يتوافق ما يفعله أمير عيد مع أغنية سابقة له بعنوان «أنا نجم» قدّمها في مسلسل «ربفو» (تأليف محمد ناير، وإخراج يحيى إسماعيل)، والتي يقول في أحد مقاطعها: «صوت يدلّ وصوت يضلّ، صوت يحرّر وصوت يشلّ»، في إشارة إلى أهمية تصريحات النجوم والمشاهير في الأوقات التي لا يتمكّن فيها الشخص العادي من إيصال صوته.

> **شارك الفنان المصري في أوبريت «راجعين» الشهر الماضي**

تتسابق أغنية «تلك قضية» مع أفكار أمير عيد التي يثيرها عبر منصة X، باعتبارها المُتنفّس الذي يعبّر فيه عن أفكاره حول القضية الفلسطينية والعدوان على غزة المستمرّ منذ أكثر من 80 يوماً. يحظى حسابه بحوالي مليوني ونصف مليون متابع، ويخوض أمير عبره سجالات مع ناشطين، منتصراً للقضية وللمقاومة. ويؤكّد المغني المصري على أهمية ودور الفنّ في قول الكلمة وإيصالها والتأثير في الناس. وقد غرّد أخيراً قائلاً: «ما المعقّد في إدانة قتل الأطفال والأبرياء؟ الأمر واضح تماماً، دولة محتلة، وشعب مقهور، وجودهم هو ذنبهم الوحيد».

بالعودة قليلاً إلى الوراء، يغنّي أمير عيد مع فرقة «كايروكي» التي تأسست عام 2003، ويتطرّق بأسلوب ساخر إلى قضايا عامّة في مصر ومحاولات الحكّام الدائمة إسكات الناس، مع التأكيد الدائم على أنّ كلامهم «مالوش لازمة». في عام 2011، غنّى أمير «مطلوب زعيم» التي شكّلت عنوان اليوم «كايروكي» الأوّل. كما تواءمت أغانيه مع الحالة الثورية التي عاشتها مصر في تلك المدة، وتحديداً أغنية «صوت الحرية» التي طرحها عيد في أواخر عام 2011. وكجزء من تطوّر الغناء والموسيقى بعد «ثورة يناير»، صدر كتاب «أيامي مع كايروكي» عن تاريخ الفرقة التي يعدّ أمير عيد ضلعها الأساسي، إذ إنّه يغنّي ويعزف في صفوفها منذ أن أبصرت النور.

وفي شهر رمضان الماضي، تعرّض عيد لانتقادات كثيرة بسبب أغنية «حياة كريمة» (أغنية دعائية لمشروع تنموي حول تطوير قرى الريف المصري) وهي مبادرة من رئاسة الجمهورية في مصر، وقيل إنه أرغم على المشاركة في المشروع الغنّي يومها، ردّ الفنان البالغ 40 عاماً قائلاً «كل اللي بيزايدوا وبيحكموا بتوع كلام ميعرفوش الحقايق والنوايا، ومفيش حدّ يعرف يجبرني على شيء ولا يشتريني، ولا أنا بنهزم». ولفت عيد إلى أنّه غنّى من دون أجر، وأنّه سعى للإعلان ولم تُطلب منه المشاركة فيه، مضيفاً أنه قصد منه «فعل الخير»، على حد تعبيره.

إذا وضعنا أغنيات أمير عيد على خطّ مستقيم وصولاً إلى «تلك قضية»، سنجد أنّ أفكار الأغنية عن غزة وفلسطين، هي جزء لا يتجزّأ من مشروع المغني المنتصر دائماً للحرية والحق في الحياة.

«روح الروح»

مع استمرار العدوان الإسرائيلي في غزة، شعر بعض الفنانين العرب بأن واجبهم يحتّم عليهم المساهمة والمساعدة في نشر القضية وفي تعريف العالم إلى ما يحدث من تهجير قسري وإبادة جماعية من قِبل المحتلّ الإسرائيلي في حق شعب غزّة. من هنا كانت أغنية «روح الروح» التي أصدرتها فرقة «مسار إجباري» (تأسّست عام 2005) المصرية المعروفة بكسر القيود الاجتماعية، والتنويع في الأنماط الموسيقية، مازجة بين الروك والجاز. «روح الروح» التي استهلمت اسمها من عبارة الجدّ الفلسطيني خالد نبهان وكنيته «أبو ضياء» بعدما انتشر فيديو له وهو يحتضن جثّة حفيدته المقتولة غدراً من قِبل جيش الاحتلال، وكان الجدّ يقول «هذه روح الروح». وجدت هذه العبارة الموجعة طريقها إلى منصّات السوشال ميديا وإلى القلوب أيضاً، معبّرةً عن حب كبير من جدّ يفارق حفيدته. ومن هنا كانت فكرة أغنية «مسار إجباري» دعماً لغزة، وقد غنّاها عضو الفرقة هاني الدقاق، وكتبت كلماتها آمار مصطفى، لتنضم إلى أغنيات أخرى أصدرتها فرق الراب والأندرغراوند دعماً لغزة وتصدياً للعدوان الصهيوني. وتقول أغنية «روح الروح» في أحد مقاطعها: «ويا روح الروح... ويا حتّة من الجنة على الأرض/ لو عمري يروح... أنا عمري ما هتعب ولا هتهد». وقد صدر أيضاً بوستر رسميّ للأغنية، رسمته الفنّانة الفلسطينية جنة رشيد، التي شاركت في الأغنية بهذا البوستر وهي متواجدة في غزّة، أي إنّها رسمت كل هذا الفنّ في ظلّ القصف الإسرائيلي.

طوفان الأقصى

الرقابة العسكرية في كيان العدو: ممنوع النشر!

في خطوة غير مسبوقة، أصدرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قبل أيام، أمر رقابة باللغة الإنكليزية مرتبطاً بعدوانها المستمرّ على غزة. حصل موقع «ذا إنترسبت» على نسخة من الوثيقة التي نشرها أيضاً الموقع الإلكتروني الرسمي لحكومة العدو، وتحدّد ثمانية مواضيع يُحظر على وسائل الإعلام التطرّق إليها أو تناولها، من دون موافقة مسبقة من الرقابة العسكرية الإسرائيلية. حظر يطال كل شيء، ما عدا أحوال الطقس ربّما! يتفوّق الاحتلال الصهيوني على نفسه هذه المرّة، ويعمل بشكل مفضوح. لم يكتفِ بتحويل كل الميديا الإسرائيلية إلى قسم بروباغندا يعمل في خدمته ممارساً التضليل وطمس الحقيقة، وتركيع منصات التواصل

اعتبر الجنرال كوبي ماندلبليت الالتزام بهذه اللوائح مسألة حيوية للحفاظ على «أمن» الكيان في «هذه الأوقات الصعبة»

الاجتماعي من «ميتا» إلى X، فها هو يتوجّه اليوم إلى كل وسائل الإعلام الموجودة داخل الكيان المحتلّ، أكانت إسرائيلية أم غربية أم عربية، مملياً عليها ما الذي يمكن نقله وما هو ممنوع عليها. يحمل أمر الرقابة عنوان «عملية السيوف الحديدية: توجيهات رئيس الرقابة الإسرائيلية لوسائل الإعلام»، بتوقيع الجنرال كوبي ماندلبليت. في هذه الوثيقة، يشدّد رئيس الرقابة في قوّات الاحتلال على ضرورة «التعاون» الإعلامي في ظل الوضع الأمني الحالي والتغطية الإعلامية الواسعة. وبحسب «ذا إنترسبت»، يكمن الجانب غير المعتاد في هذه الخطوة في أنّ التوجيه مكتوب باللغة الإنكليزية، ما يمثّل خروجاً عن الحركة النموذجية للرقابة العسكرية الإسرائيلية. إليكم المواضيع الممنوعة التي تشير إليها الوثيقة بوضوح:

(أنيقة حيدر ـ باكستان)

الأسرى

يتعلّق التركيز الأساسي لإرشادات الرقابة بالمعلومات عن الأسرى. إذ يُحظّر على المؤسسات الإعلامية مشاركة التفاصيل الشخصية، والمنشورات، والحالات الطبية، والمواقف التفاوضية الإسرائيلية، وأي تفاصيل تتعلّق بالمفاوضات من أجل إطلاق سراح الرهائن. ويعتبر هذا الإجراء «حاسماً» لضمان ميزة إستراتيجية في المفاوضات.

الأمن التشغيلي

تشكّل التفاصيل العملياتية جانباً أساسياً من المبادئ التوجيهية، وتغطي نطاقاً واسعاً، بدءاً من ترتيب معركة قوات الأمن وحتى تحرّكات القوات والخطط التشغيلية والعمليات السرية. كما يُمنع منعاً باتاً الإبلاغ عن نقاط الضعف في القدرات الدفاعية الإسرائيلية، بما في ذلك نشر موقع أنظمة وقدراتها مثل القبة الحديدية. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ بثّ أي محتوى يمكن أن يحدد نوع القوّات أو تكوينها أو نطاقها محظور للحفاظ على «الأمن التشغيلي».

الاستخبارات

في مجال الأمن القومي، فإنّ أي معلومة استخباراتية تتعلّق بنيات المقاومة وقدراتها، يتعيّن أن تُعامل بسرية تامّة. فالإبلاغ عن أمور مماثلة، بغض النظر عن المصدر، ممنوع منعاً باتاً بهدف «منع تعرّض المعلومات الإستراتيجية المهمّة للخطر».

أنظمة الأسلحة

تمتد المبادئ التوجيهية لتشمل تفاصيل أنظمة الأسلحة المستخدمة لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي والمعدات التي قد تكون قد وقعت في أيدي المقاومة. وحتى لو كانت تستند إلى تقارير إخبارية «مُعادية»، يُمنع على وسائل الإعلام نشر هذه المعلومات، إدراكاً لـ «المخاطر الأمنية المحتملة المرتبطة بالكشف عن القدرات العسكرية».

الهجمات الصاروخية

تُمنع المؤسسات الإعلامية من الإبلاغ عن الهجمات الصاروخية التي تضرب أهداف البنية التحتية الإستراتيجية، مثل محطات الطاقة والبنية التحتية للغاز والمياه ومستودعات النقل والقواعد العسكرية والدفاعية والمصانع وغيرها من المناطق الحساسة. ويهدف هذا الحظر إلى منع الكشف غير المقصود عن المعلومات التي يمكن أن «تساعد الكيانات المعادية في استهداف الأصول الحيوية».

الهجمات السيبرانية

في المشهد المتطوّر للحرب الحديثة، تتناول المبادئ التوجيهية القضية الحساسة المتمثّلة في الهجمات السيبرانية. إذ أكدت الوثيقة أنّه يُمنع منعاً باتاً الإبلاغ عن الاعتداءات على المؤسسات الأمنية والاتحادية والوطنية. علاوة على ذلك، فإنّ أي تغطية للهجمات السيبرانية الإسرائيلية ضد العدو محظورة، مع إدراك التداعيات المحتملة في المجال الرقمي.

زيارة كبار المسؤولين

خلال وجودهم في مناطق القتال، لا يتم الإبلاغ عن كبار المسؤولين، بمن في ذلك رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان والوزراء وأعضاء الكنيست وغيرهم من الشخصيات الرفيعة المستوى. ويهدف هذا الإجراء إلى الحفاظ على الأمن التشغيلي ومنع أي كشف غير مقصود يمكن أن «يهدد سلامة هؤلاء الأشخاص».

مجلس الوزراء الامني

يجب أن يخضع أي تقرير يحتوي على تفاصيل ومعلومات من اجتماعات مجلس الوزراء، للتدقيق من قبل الرقابة الإسرائيلية قبل بثّه. تضمن هذه الطبقة الإضافية من الرقابة أن تظلّ المعلومات الحساسة التي نوقشت في هذه الاجتماعات الرفيعة المستوى، محميةً وغير مكشوفة إلى أن تعتبر «مناسبة».

في ختام أمر الرقابة، حثّ التوجيه وسائل الإعلام على نشر محتوى هذه الرسالة بين موظفيها، خصوصاً تأكيد أهمية هذه المبادئ التوجيهية لمكاتب الأخبار والمراسلين الميدانيين. وأضاف أنّه يعتبر تعاون وسائل الإعلام والالتزام بهذه اللوائح مسألة حيوية للحفاظ على «أمن وسلامة» الكيان في هذه «الأوقات الصعبة».

(الأخبار)

فرنسا في فلك البروباغندا الصهيونية

أثارت «جمعية الصحافيين الفرنسيين» (SDJ) مخاوف بشأن التحيّز الواضح في التقارير الإعلامية الفرنسية التي تعطي أهمية لإسرائيل وقواتها، في حين تؤمّن مساحة محدودة للتحدّث عن غزة. فرغم حرب الإبادة والتطهير العرقي التي تشنّها قوّات الاحتلال بحقّ شعب غزة منذ أكثر من 80 يوماً، تجد قناة BFMTV الفرنسية المملوكة لرجل الأعمال والملياردير المغربي الفرنسي الإسرائيلي باتريك دراحي الوقت للإشادة بكيان الاحتلال وتمجيده.

في تقرير نشره blast-info، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يتحدّث الموقع الفرنسي (صحافة بديلة) عن أنّ التغطية الإعلامية الفرنسية للعدوان الإسرائيلي على غزة، ولّدت انزعاجاً في الداخل الفرنسي، وخصوصاً قناة BFMTV التي يعترف صحافي متمرّس فيها بالتحديات الكامنة في تحقيق التوازن، بالنظر إلى القيود المفروضة على الوصول إلى غزة. بالتالي، مع قيام الحكومة الإسرائيلية بتقييد الدخول، تعتمد وسائل الإعلام على صور الوكالات أو المراسلين المحليين من كيان الاحتلال، فتبدأ التغطية تميل بشكل مفرط نحو المنظور الإسرائيلي.

ويتطرّق التقرير إلى أنّ عدم وجود حدّ أدنى من التوازن في التغطية بين غزة والاحتلال، لا ينبع من تعليمات خارجية، بل من رقابة ذاتية لدى المسؤولين عن تلك المحطات. ويكشف أنّه خلف هذا القلق، تظهر شخصية باتريك دراحي، مالك BFM والمؤيد المعروف للحكومة الإسرائيلية. علاقات دراحي الوثيقة بإسرائيل ليست سرية، إذ إنّه يملك أيضاً i24، وهي قناة إخبارية إسرائيلية تتقاسم مقرّها مع قناة BFMTV. ويثير هذا تساؤلات حول وجود مطبخ تحريري واحد للمؤسّستَيْن. كما أنّ مفاعيل الدمج واضحة، فمراسلو i24 شاركوا في تغطية نشرات BFMTV، وخصوصاً في المراحل الأولى من العدوان. ومن بين هؤلاء جوليان بهلول الذي قُدّم على أنّه «فرنسي إسرائيلي يعيش في تل أبيب»، وبعد ذلك باعتباره «متخصّصاً في الشأن الإسرائيلي»، وهو المتحدث السابق باسم قوات الاحتلال. أدّى بهلول دوراً مزدوجاً كصحافي في قناة i24 يتحدّث إلى BFMTV، ومتحدث باسم قوات العدو يخاطب الشعب الفرنسي. ويُفيد تقرير blast-info بأنّ هذه الهوية المزدوجة تثير أسئلة أخلاقية وتولّد إحساساً بعدم الراحة بين صحافيي BFMTV. كما أنّ دعم بهلول العلني للاحتلال على وسائل التواصل الاجتماعي يزيد الأمور تعقيداً، إذ إنّه يُعيد نشر معلومات لم يتم التحقّق منها، مثل ادعاء حساب مزيّف تابع للموساد بوقوع «فظائع» ارتكبتها حركة «حماس».

اذى المتحدث باسم العدو جوليان بهلول دورا مزدوجا كصحافي في i24 يتحدث الى BFMTV

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4488

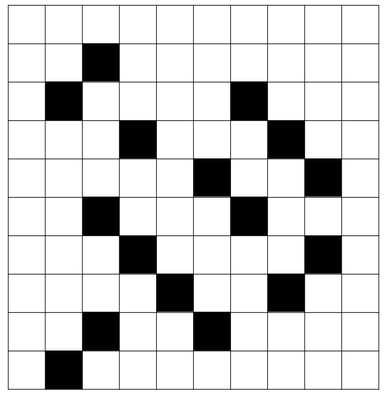

أفقيا

1- رئيس أميركي راحل – 2- منطقة صحراوية قاحلة متنازع عليها بين أثيوبيا والصومال – إسم موصول – 3- فقرة – أبيض بالأجنبية – 4- حفر البئر – خان العهد ونقضه – سكان الصحاري – 5- خبز يابس – مادة تدخل في صناعة القذائف – 6- من الحشرات – يُستخرج من الشمندر – هر بالأجنبية – 7- شخص مرتبط بعقد عمل – تحصل على مجزومة – 8- بحر – ادرج الميت في الكفن – من الحشرات – 9- احرف متشابهة – إله – سنوّر – 10- فنان كويتي

عمودياً

1- من علماء الكيمياء العرب – 2- نبيّ ورد إسمه في القرآن – خريطة بالأجنبية – 3- طيب العيش – أداة إستثناء – للتفسير – 4- متشابهان – تزوير في الأمتحان – عظمة فائقة – 5- خصم شديد – سلاح قديم – 6- مدينة تركية – إله مصري – 7- مختص بكل أنواع الفنون – للمساحة – والدي – 8- تراب الذهب – مرتفع من الأرض – 9- ثرى – عاصمة تاجيكستان – 10- رسام لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يوغوسلافيا – 2- آر – النار – 3- سمندر – البض – 4- فردة – فرنسا – 5- آسي – يحقد – 6- دي – وليّ – أيك – 7- ردود – حب – ان – 8- يس – يَم – يسرا – 9- مارد – رون – 10- عين التينة

عمودياً

1- يوسف إدريس – 2- مرسيدس – 3- غاندي – مي – 4- وردة – وديان – 5- يل – مرا – 6- لا – فحيح – دل – 7- الأرق – بي – 8- فنلندا – سرّي – 9- يابس – يارون – 10- أرض الكنانة

sudoku 4488

	2			6			4	7
1		7	5			9		8
				3	8			
4			9		3			6
	5				2		9	
		1	8	5		7		
5		3	2		7	6		9
	8	4		9			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4487

7	1	8	2	9	3	5	4	6
4	9	2	1	5	6	7	8	3
5	3	6	7	4	8	1	9	2
3	6	5	9	7	4	8	2	1
1	2	9	3	8	5	4	6	7
8	4	7	6	2	1	9	3	5
6	8	4	5	3	7	2	1	9
2	7	1	8	6	9	3	5	4
9	5	3	4	1	2	6	7	8

مشاهير 4488

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافية وناشطة حقوقية وسياسية تونسية. حازت على الجائزة الدولية لحرية الصحافة عام 2004

1+6+8+10+3+11 = شجر حرجي ■ 7+6+3+4 = حدبة الجمل ■ 9+3+2+3+5 = ساكن الدير

حل الشبكة الماضية: **ميشال فيريرو**

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 كانون الأول 2023 العدد 5095

معرض

«درويش» بديع جحجاح يُعانق الآخر بذراعَين مفتوحتَين

خليل صويلح

تستضيف غاليري «آرت ديستريكت» في بيروت هذه الأيام، معرض بديع جحجاح (1973) تحت عنوان «الدراويش رموز المحبة». المعرض فرصة استثنائية للتعرف إلى تجربة هذا التشكيلي السوري الذي اشتغل بدأب طوال سنوات الحرب على تأصيل رموز صوفية وتوطينها في المحترف السوري. بدأت الفكرة بتمرينات تتعلق بالمولوية أو «رقصة الدراويش» من منظور جمالي، سوف يضعه تدريجاً أمام خيارات روحية أخرى، فانكبَّ على مراجعة النصوص المقدّسة وسرّ الحرف. توقّف أمام حرف «النون» في كلمة «دوران»، ثم وصل في بحثه إلى إنجاز مشروع آخر بعنوان «أفلا». يتّكئ المشروع على أربع آيات قرآنية هي «أفلا تعقلون»، و«أفلا تتفكّرون»، و«أفلا تتذكّرون»، و«أفلا يشكرون» مع عبارة من الإنجيل (المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرّة).

تشمل هذه الأعمال رؤى بصرية وحروفية مفتوحة على أكثر من مقترح فكري، تجمعها رباعية «الإنسان، والضوء، والحركة، والطاقة» في حركة الدرويش الدائرية حول نفسه، وتماهيه مع حركة الكون، وصولاً إلى التخفّف من سلطان البدن وشهواته وفقاً لما يقول ابن سينا، وتالياً فإنّ السماع هو برزخ العبور. أعمال تقودها مفردة الدوران الأزلي حول الذات أو نقطة المركز بقصد نشر الطاقة المعرفية والبصرية عن طريق الرمز. صورة الدرويش ستتحول شكلاً تجريدياً يختزل مكابدات الجسد في رحلته الدنيوية من «الألف إلى النون».

هكذا سنجد «ن» على شكل دائرة مفتوحة تحتضن نقطة المركز، وهي الحركة الأساسية في رقصة الدراويش، ذلك الطقس الروحاني الذي ابتكره مولانا جلال الدين الرومي قبل ثمانية قرون. لا تنتمي تجربة بديع جحجاح إلى الحروفية على نحو صريح، بل تسعى إلى مقاربة روح الأيقونة الشرقية باستخدام العناصر نفسها، لكن من الضفة المقابلة. هذا اللجوء إلى الصوفية عبر اللون والخطوط الليّنة والإشارات التجريدية، يبدو خياراً مفتوحاً على مقترحات أخرى، ستجد طريقها إلى محترف هذا الفنان الذي يريد كسر الحواجز بين اللوحة والمتلقّي عبر مخاطبته بمفردات الموروث الروحي للمنطقة؟ ذلك أنّ حركة الدرويش الراقص هي أيضاً محاولة لعناق الآخر بذراعين مفتوحتين. سيتكرر الشكل الخارجي للدرويش بتنويعات مختلفة. في الواقع، لسنا حيال شكل أو لون أو خطوط، بل مشروع تفكير متعدّد الأوجه والإحالات النورانية في اشتباكه اللوني مع أقدم مفردات اللغة الكونية في مغامرة بصرية لتفكيك الطلاسم والألغاز والأختام التي شكّلت الروح البشرية لجهة الحب والحق وحرية الانتماء والتفكير خارج الدوائر الضيّقة والعقائد التي تكبّل معنى الإنسانية، وتالياً فإن كل الجهات تقود إلى بوصلة الحب والعناق الكوني أو فكرة الدوران الصوفي، تلك الحركة السطحية لفناء الجسد في أقصى حالات الطهرانية. تجربة أو مغامرة ستتراكم بعمق نحو مفردات أخرى تتعلّق بروحانية الآخر والتحليق في فضاء سرمدي واحد، ففي المحصّلة ننتمي جميعاً إلى جذور شجرة واحدة. الشجرة التي ستجذبه في أعمال لاحقة إلى نوع من التوحّد مع الطبيعة حيناً، وحركة احتجاج وإدانة ضد الحرائق التي أحالت الأخضر إلى ناري ورمادي وأسود، حيناً آخر. وسيجد جحجاح في نبتة الحبق الخضراء ملاذاً سحرياً لعطر كوني يهبّ على الجميع بدلالات لغويةٍ متعدّدة تتجلى في مفردات: حب. حق. حبق. عناصر تشكّل فضاء التجربة بكل أبعادها وتطلعاتها الروحانية. يقول في توصيف مشروعه: «لا يتكئ هذا المشروع على الماورائيّات، بقدر اعتنائه بقدرة العقل على اكتشاف أسرار الوجود لتحقيق طمأنينة روحيّة، تتطلع إلى متعة فكرية وبصرية باللون والخط، في كيمياء خاصة تبعث طاقة الحب المتجددة في نفس الكائن البشري من أجل البناء في رحلته الشاقة بين دائرة الذات ومربع الجهات المفتوحة على الكون». من جهةٍ أخرى، يعوّل بديع جحجاح على تأصيل مشغل تشكيلي شرقي لا يستعير مفرداته أو هويته من جغرافيات أخرى. الشرق الذي يهدينا إلى جهة الضوء رغم العتمة المحيطة بنا، في طوافٍ روحاني ينطوي على نبذ حرف الراء من كلمة حرب والتماهي مع البياض وصولاً إلى مشروع آخر قيد الإنجاز هو «وثائق عرفانية».

«الدراويش رموز المحبة»: حتى 30 كانون الأول (ديسمبر) ــ غاليري آرت ديستريكت- الجميزة، بيروت ـ للاستعلام: 81/680069

على بالي

أسعد أبو خليل

كتب بنيامين نتنياهو في «وول ستريت جورنال» محدداً أهدافاً عدة في التدمير والقتل في غزة والضفة، والشرق الأوسط برمّته. لكن جملة في مقالته لفتتني، قال فيها حرفياً: «تتعيّن إزالة المجتمع الفلسطيني جذرياً». هذه دعوة صريحة لإعادة تركيب المجتمع الفلسطيني بما يلائم الصهيونيّة. هذه الدعوة تُسجّل سابقة يسمح التسامح الغربي مع الإبادة الإسرائيليّة بإطلاقها. تبنّي دول الغرب الكامل للعدوان الجاري سيزيد من الشبق الدموي الإسرائيلي، وسيفتح الطريق أمام الكيان لارتكاب المزيد من الوحشيّة. لم يسبق أن صارح العدوّ العالم بنيّاته الوحشيّة. إسرائيل اكتشفت في 7 أكتوبر أنّ الوجود الفلسطيني بحد ذاته يشكّل إزعاجاً ومصدر خطر لها. سمحت لها الإدارة الأميركيّة (وكل دول الغرب، كي لا ننسى ماكرون الذي أراد تشكيل جبهة عالميّة لمحاربة «حماس» على غرار جبهة محاربة «داعش») بالإيغال في التوحّش، من دون رادع، ومع حماية كاملة في مجلس الأمن، وفي مجلس الجامعة العربيّة (الجامعة العربيّة شكّلت في الأزمة درع حماية لإسرائيل عبر عدم إصدار أي قرار مؤذٍ لها. العربي الوحيد في هذا العالم الذي عبَّر عن إعجابه بموقف الجامعة العربيّة هو اللبناني، مارك ضوّ، الذي وصف عجز الجامعة وقيلولتها بـ «العمل الجبّار»). لم تغب عن دولة إسرائيل السمات الفاشية منذ الإنشاء. وهي نظام فريد من نوعه. التداخل بين الجيش والسلطة السياسيّة لا يشبه أي نظام آخر إلا تركيا في مرحلة الجنرالات. ليس مصادفة أن يشغل جنرالات إسرائيل مناصب رؤساء الحكومات والجمهوريّة وأبرز الوزارات. العنف على المستوى الشامل ضد العرب يدخل في العقيدة المؤسّسة للكيان. عملية «طوفان الأقصى» أعادت الاعتبار إلى العقيدة عند العدوّ، لا بل أقنعت الطغمة الحاكمة والمجتمع الإسرائيلي الفاشي والعنصري والمُجرم بأنّ منسوب العنف ضد العرب لم يعد كافياً. إسرائيل دخلت في حقبة جديدة تهدف إلى زيادة نسبة قتل العربي مقابل الإسرائيلي. إسرائيل قتلت من شعب فلسطين أكثر بنسبة عشرين في المئة ممن قُتلوا في 7 أكتوبر. لكن تغيير المجتمع الفلسطيني مشروع كبير يحتاج إلى السلطة العميلة وإلى «عمل جبّار» من الجامعة العربيّة.

مفكرة

جاز وصوفي وروك بين الآباء والأبناء

تحطّ فرقة «جيلان» (الصورة)، غداً الجمعة، في NOW Beirut (الأشرفية)، حيث تُحيي حفلة تقدّم خلالها أغنيات شرقية وأخرى خاصة بها تمزج بين الجاز والصوفي والروك، محاولةً تقديم أمزجة مختلفة والإفادة منها ضمن أسلوب يُعبّر عنه جيلان من أعضاء الفرقة: الأب والابن. ومن هنا جاء اسم الفرقة المكوّنة من خالد العبدالله (غناء وعود) وابنه آدم العبدالله (غناء، بيانو وكيبورد)، وأسامة الخطيب (غناء وغيتار باص) وابنه إبراهيم الخطيب (درامز).

حفلة لفرقة «جيلان»: غداً الجمعة ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

«آخر خرطوشة»: مغامرة واستكشاف على الخشبة

«آخر خرطوشة» هو عنوان المسرحية التي تُعرض على خشبة «مسرح مونو» بين 18 و21 كانون الثاني (يناير) المقبل. العمل الذي تشارك كتابته وإخراجه ميشال زلوعا وناريه كوركجيان، تدور أحداثه حول زميلتَيْن في السكن تسابقان الزمن، وتنطلقان في مغامرة استكشافيّة وغريبة الأطوار مع خيالهما. فهل تنتصران على العقبات الشاقة التي تقف أمامهما؟ أم أنّ تجارب الواقع الهائلة ستقف عصيّة على الحلّ؟ الإجابة عن هذين السؤالين وغيرهما في العروض الأربعة المرتقبة لهذا العمل الذي تؤدّي بطولته الممثلتان غاييل العائلة (الصورة) وتريزا صالح، ويعدّ جزءاً من برنامج «مدرسة بيروت للمسرح وفنون الأداء» الذي يتولّى الفنان علاء ميناوي مهمّتَيْ إدارته وتنسيقه.

مسرحية «آخر خرطوشة»: من الخميس 18 حتى الأحد 21 كانون الثاني 2024 ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام: 70/626200

سيرج وإيلي ونغم: كلاسيك في جبيل

في 30 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، يحتضن «معمل الحرير» في منطقة الفيدار (جبيل) أمسية موسيقية كلاسيكية، تعود نسبة عشرين في المئة من أرباحها إلى دعم جمعية La Voix De La Femme Libanaise. **هكذا، سيكون جمهور هذا الفضاء الذي اعتاد تنظيم مواعيد مشابهة على موعد مع ثلاثة عازفين لبنانيين شباب، وهم: سيرج مكرزل (بيانو)، وإيلي عوّاد (تشيلّو)، ونغم الزين (الصورة ـ كمان).**

حفلة موسيقية كلاسيكية: بعد غدٍ السبت ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «معمل الحرير» (الفيدار ـ جبيل/ شمال لبنان). الدخول مجّاني. البطاقات متوافرة في «مكتبة أنطوان». للاستعلام والحجز: 03/616088

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com